العنوان: السمات والمميزات المعمارية للمنازل المتميزة بمنازل العمارنة
المصدر: مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة
الناشر: جامعة قناة السويس - كلية السياحة والفنادق
المؤلف الرئيسي: مسعود، منال أحمد
المجلد/العدد: مج2, ع2
محكمة: نعم
التاريخ الميلادي: 2005
الشهر: ديسمبر
الصفحات: 1 - 36

جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر اي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر

السمات والمميزات المعمارية للمنازل المتميزة بمنازل العمارنة

د. منال أحمد مسعود

مدرس إرشاد سياحى – كلية السياحة والفنادق

تعتبر دراسة السمات والمميزات المعمارية للمنازل المتميزة بمنازل العمارنة أنعكاساً لسمات الحياة المحلية والمستوى الإجتماعى والأقتصادى لأصحاب هذه المنازل بالعمارنة ، وقد قسمت الباحثة الموضوع إلى ثلاث أقسام ، يتناول القسم الأول : دراسة تخطيط المنزل والعناصر المعمارية الأساسية ثم دراسة العناصر المعمارية والتى يعد وجودها أو تكرارها سمه معمارية مميزة تدل على أرتفاع مستوى صاحب المنزل ، وتتمثل فى المدخل المؤثر وتعدده ووجود السقيفة و الدهليز وصالة الأستقبال وتكرارها وصالة المعيشة ووجود الغرفة المربعة الخاصة التى ربما كانت غرفة معيشة خاصة و جناح النوم ، وتعدد الغرف ، مع إلقاء الضوء على الحمام والتواليت سواء كان مستقل ويوجد بجناح النوم أو يوجد بغرفة النوم أو الصالة المركزية أو صالة الأستقبال أو الغرفة المربعة وطريقة الصرف خارج المنزل ، ويتناول القسم الثانى : ملحقات المنزل التى توجد بالفناء مثل الحديقة والبئر والحظيرة و المعالف والمطبخ والفران وصوامع الغلال ، ويتناول القسم الثالث: من الدراسة التشطيبات المستخدمة فى بناء المنزل وتتمثل فى استخدام الحليات المعمارية وأسطح الجدران المزخرفة والملونة والغرض من نقوش الإله بس والألهة تاورت وأشكال النساء ، واستخدام الأعمدة وتعدد الأبواب بداخل المنزل والمواد المستخدمة فى البناء سواء كانت من الحجر فى شكل العتبات أو أطر الأبواب الخارجية لتحمل نقوش لألقاب صاحب المنزل ، واستخدام الخشب المستورد ليدل على ارتفاع مستوى صاحب المنزل وسمك الجدران والأسقف والأرضية .

أظهرت دراسة أماكن الأستقرار والمدن فى مصر القديمة مثل اللاهون والعمارنة وبوهن تعديلات ذاتية للأبنية المحلية لتتوافق مع الأحتياجات المتميزة للسكان والبيئة . فقد كانت المنازل بدير المدينة متقاطعة ومندمجة ، وقد أعيد أنشاءها وهى مقسمة ومجزءه وفقاً لأحتياجات العائلة وضغط الأحوال المالية والمحلية وحدود البيئة المادية . أقيمت مدينة العمارنة فى منطقة بكر اتاحت الأتساع الأفقى فى التخطيط للمنازل فى بيئة بكر، وظفت بها العناصر المعمارية السكنية وفق لإحتياجات السكان وظروفهم المادية والأجتماعية . [1] كما أن دراسة السمات المعمارية للمنازل المتميزة بالعمارنة توضح عدد من السمات النموذجية للحياة المحلية بالعمارنة ، ويعتقد Kemp أنه ربما كان من المخطط أن قرية العمال تضم عائلات من عامة الشعب ، إلا أن السمات المعمارية لمنازل تشير إلى أن هذه العائلات كانت مختلفة نوعاً ما ، وقد أنعكس ذلك على منازلهم . [2] كما حدد كل من Peet , Woolley أن قرية العمال بالعمارنة كان يسكنها عمال المقابر الملكية بالمدينة ، والجدير بالذكر أن قرية دير المدينة فى عصر الرعامسة كان يسكنها جماعة من العمال المهرة والفنانين المسئولين عن قطع وزخرفة المقابر الملكية فى غرب طيبة . فأن الأفراد الذين كانوا يسكنون قرية العمال بالعمارنة رغم حرفهم إلا أنهم كانوا فى مكانه عاليه واستقلال عظيم . ربما كان يسكن قرية العمال جماعة من فنانى المقابر ،

---

[1] Meskell , L., " An Archaeology of Social Relations in an Egyptian Village " , Journal of Archaeological Method and Theory , 5 . No .3 , 1998 , p. 215 ; Smith ,H.S., Society and Settlement in Ancient Egypt in Ucko , P. J ., Tringham ,R., Dimbleby ,G.W., Man , Settlement and Urbanism , Duckworth ,London , 1972, pp.705 -719 .

[2] Kemp , B., "The Amarna Workmen 's Village in Retrospect ",JEA,73,1987,p.24, 27 .

كما كان يأتى من المدينة الرئيسية رجال من الطبقة العليا الذين يعملون أيضاً فى المشاريع الملكية ، ربما يؤكد ذلك عقد مقارنة بين حجم أكبر منزل بالقرية وهو المنزل رقم 1 الشارع الشرقى ومنازل فىالمدينة الرئيسية [3]

كما عثر بقرية العمال على قمة سارى خشبى عسكرى وجد فى قدس الأقداس بالمقصورة الرئيسية [شكل1] ، فهى تشير إلى أن ضمن ساكنى القرية كان حراس يحرسون المقابر ، كانوا يسكنون هم وعائلاتهم . ربما كانت عبارة عن قوة من نحو عشرين رجل موجودة مع زعيم فى 3/2 الشارع الغربى . و الجدير بالذكر أن Kemp قام سنة 1986 بفحص السور الجنوبى فى موقع البوابة الغربية والقسم المساو للجانب الشمالى لقرية العمال بتل العمارنة ، وقد يعتقد أنه كان مشغولاً بواسطة جماعة من العلائلات ربما أفقر من الباقى وقد أنعكس ذلك على السمات البنائية فى المنازل . [4]

تعتمد دراسة سمات والمميزات المعمارية للمنازل المتميزة بمنازل العمارنة على المصادر التالية :

الزيارة الميدانية وعمل قاعدة بيانات ألكترونية لحصر المعلومات والفحص والتصوير والتسجيل والتوصيف الأثرى للمنازل المتميزة بالعمارنة فى ضوء دراسة وتحليلة :

أولاً : دراسة تخطيطات المنازل الكبرى التى أكتشفها بترى فى 1891-1892 .

ثانياُ : دراسة تخيطيط المنازل التى أكتشفتها بعثة المعهد الألمانى فى السنوات 1907-1914 .

ثالثاً : دراسة النشر العلمى لعدد من البعثات لجمعية التنقيب المصرية ما بين أعوام 1922 و 1933 .

رابعاً : دراسة العديد من الرسومات والتسجيلات المصورة والمقالات المنشورة لبعثة E.E.S برأسه Kemp ، وهى تمثل بعثة كلية الدراسات الشرقية بجامعة كامبريدج .

خامساً : دراسة العديد من المقالات والنشرات والكتب التى تحدث عن المنازل المتميزة بالعمارنة .

شكل (1) جماعة من الحراس يحملون السريا العسكرى الخشبى

شكل (2) تصور لأعادة بناء الصالة المركزية بمنزل بانحسى

القسم الأول : 1- التخطيط

كان توجد سمات ضرورية وأساسية بالمنازل بالعمارنة ، إلا أن تكرارها وأستخدام أجنحة وأقسام خاصة بها تعد مؤشر على المستوى المميز للمنزل وارتفاع منزلة صاحب المنزل . فقد كانت من أساسيات المنزل

---

[3] Peet , T., Woolley , L., The City of Akhenaten , I , London , 1923, p. 52 .
; Frankfort , H., " Preliminary Report on the Excavation at El – Amarnah 1928-9 " , JEA , 15 ,1929 , p. 144 .

[4] Kemp, B. , JEA , 73 , 1987, p. 27, 28 , 45, 46 .

المصرى الصالة المركزية وغرفة النوم والمطبخ والسلالم التى تؤدى إلى السطح . وتعد الصالة المركزية هى تطور لغرفة المعيشة ، وفى المنازل الأصغر كان يتم الوصول إليها من خلال صالة الأستقبال وتسمى اللوجيا وفى بعض الحالات تم استخدام اللوجيا كصالة مركزية للمعيشة ، وفى بعض حالات المنازل المتميزة بالعمارنة كررت صالة الأستقبال لأسباب المناخ ، وفى منازل الطبقة المتوسطة كانت غرفة النوم تمثل جناحاً للغرف وهى عبارة عن غرفة نوم وحمام ومرحاض لصاحب المنزل ، وفى المنازل المتميزة بالعمارنة كان هناك غرفة نوم وغرفة حمام وغرفة تواليت وغرفة ملابس فى جناح يطل على دهليز واحد ، هناك غرف نوم أخرى لأعضاء أخرى من العائلة ، وفى المنازل الصغيرة كانت الصالة المركزية وهى غرفة المعيشة تخدم اهداف أخرى مثل النسج والطبخ ،أما فى المنازل المتميزة كان بها ملحقات للمنزل مثل الحظيرة و المطبخ وألحق بالصالة المركزية غرفة مربعة ربما كانت غرفة معيشة خاصة .

ويعتقد Peet , Woolley أن يمكن تقسيم المنازل لثلاث مجموعات وفقاً لتخطيطها ، فهناك منازل بها أثنين من صالة الأستقبال ومنازل بصالة أستقبال واحدة ، ومنازل استخدمت بها الصالة المركزية كصالة أستقبال ، وهى التى سكنت بالطبقة الثرية والمتوسطة والفقيرة بالتتابع [5]، كانت صالة الأستقبال الرئيسية أو الأمامية وهى " اللوجيا Loggia " عبارة عن حجرة مستطيلة نصل إليها بعد العبور خلال السقيفة أو الدهليز والتى تسبق الصالة المركزية (الرئيسية) ، كما توجد صالة أستقبال ثانوية ، وتعد أصغر غرفة مستطيلة ومحورها على الزاوية اليمنى لصالة الأستقبال الأمامية، معظم المنازل كانت تمتلك صالة استقبال واحدة، بينما يمتلك المنزل رقم U 25. 7 ثلاث صالات استقبال ،وقد افترض Kemp بأن المنزل يخص إحدى الأميرات [6].

2- المدخل المؤثر والمتعددة و السقيفة

أرتبط المدخل المؤثر بوجود دعامات أو حوائط منخفضة ، وفى بعض الأحيان كان يتم تقليل حجم الجدران بجوار المدخل لتكون شكل الصرح . أفترض Kemp بما أن الجدران المنخفضة كانت مصاحبة لمحور البوابة ، فأنها تكون مصممة كى تكون جدران مرشدة للعربات الداخلة للحوش بسرعة ، وهى مصممة بزاوية منحدرة جداً لتحمى البوابة من العربات الداخلة . وبناء على ذلك يعتقد Crocker أن مالك المنزل يمتلك عربات ، لذا يمكن اعتبار المنازل ذات المداخل بهذا الشكل من السمات المعمارية للمنازل المتميزة بالعمارنة ذات المساحات الواسعة ، فالمنازل أقل من 130 متر مربع تكاد لا توجد بها مثل هذه الصفة .[7]

كان يتم الدخول إلى المنزل عادة من الشمال أو من الغرب أو من كلاهما يتكون المدخل من (درابزين) ودرجات ضحلة عبر جانب المنزل فى طريق لابد لمن يسلكه أن يمر تحت نافذة كبيرة لصالة الأستقبال . وعند قمة الدرجات فإن الشخص الداخل يمر خلال إطار حجرى منقوش على الباب داخل غرفة صغيرة يدعم سقفها عمود واحد . ومن خلال تحول قوى يجد الزائر نفسه داخل صالة الأستقبال إما مباشرة أو من خلال غرفة عكسية أخرى . [8] كانت السقيفة تعرف على أنها مدخل لحجرة إضافية ، ولم توجد ضمن التخطيط المستطيل للمنزل لكن مجاور له ، لذلك فإن ثلاث جوانب من الحجرة تعد جدران خارجية . ومهما كان الغرض لأمتلاك السقيفة إجتماعى أو سياسى أو دينى أو أقتصادى فأن المنزل الذى يمتلك مثل هذه السمه من المنازل المتميزة

---

[5] Peet , T., Woolley , L., The City of Akhenaten , I , p. 38,39 .
[6] Ibid . , p. 58 , 64 .
[7] Crocker, P. T . , " Status Symbols in the Architecture of El – Amarna " , JEA , 71, 1985, p. 54 .
[8] Peet , T., Woolley , L., The City of Akhenaten , I , p. 39 .

وكانت وظيفة السقيفة تتمثل فى أنها عبارة عن غرفة صله التى تؤدى إلى صالة الأستقبال " اللوجيا" ، وغالبا يزدوج محور السقيفة مع صالة الأستقبال الرئيسية . [9]

كان للسقيفة وتغير الأتجاة أوالأتجاة المزدوج وظيفة تطبيقية ونفسية للزائر تعد سمه وميزة للمنازل المتميزة بالعمارنة لأنها:

1- تعد مرحلة أنتقالية من البيئة الخارجية إلى داخل المنزل يمكن للزائر الدخول إلى المنزل من خلالها .

2 - من خلالها يمكن للزائر الدخول إلى المنزل وأن يتخلص من حرارة وضوء البيئة الخارجية إلى الجو الرطب نسبياً و الظل داخل المنزل .

3- ربما كان بها مآوى للحارس يجلس فيها خراج المنزل .

4- أعطى التغير المزدوج والعكسى للأتجاة أنطباع أ وسع من خلال التغير المزدوج للأتجاة .

5- لا تجد البيئة الخارجية من الحرار الجو أو الهواء الشديد أو الأتربة مسلكا إلى داخل المنزل .

6- تتيح قدر أكبر من الخصوصة لأصحاب المنزل فلا يرى الزائر حين الدخول الأجزاء الداخلية للمنزل .

وفيما يلى الجدول رقم (1) حصر للمنازل المتميز ذات المداخل المؤثر والمتعددة أو السقيفة

الرقم	رقم المنزل	المدخل المؤثر المتعدد أو ذو السقيفة
1	V37.1	كان سمة هذا المنزل تعدد المداخل والأبواب ، فهناك بوابة لسيد المنزل والضيوف فى الزاوية الشمالية الغربية للسياج ، كما توجد بوابة كبرى للخدم فى الزاوية الجنوبية الشرقية ، أيضاً هناك بوابة ضيقة فى غرب المنزل تربط الجزء الشمالى الجنوبى الغربى للسياج ، فوجود مدخل خاص من صالة الأستقبال وهو المدخل الثانى ورصيف صغير امام هذه الصالة والتى يهبط منها سلم بدون سور ، ربما كان يستخدم لإمتطاء حمار او الدخول إلى المحفة .[10]
2	U33.2	منزل ذات مدخل جميل ، ويوجد فى إرضيتها وناحية الطريق الشرقى منحدر من الطوب اللبن يصعد إلى عتبة حجرية .[11]
3	رع نفر	يتم الدخول للمنزل عن طريق درجات منخفضة فى الشمال . [12]
4	T34.1,4	كان المدخل فى الجانب الغربى ويؤدى إلى درجات وسقيفة فى الجزء الغربى ، ربما وجد مكان خارج المدخل الرئيسيى للعربة والجياد . [13]
5	U33. 4	كان يتم الدخول إلى المنزل من جهة الشمال بواسطة سقيفة غربية ، وقد بنيت للخارج ناحية الشرق .
6	U35.20	المدخل عبارة عن ردهة ذات سقيفة ، وقد زاد سمكها أمام باب الجدار من كل جانب .
7	U37.1	كان يوجد أمام الباب عدد من الكتل من البلاستر الملون بالأحمر والأبيض فى ثلاث جوانب كانت تمثل حليات معمارية ، كان يوجد سقيفة مغطاة فى المدخل إلى صالة الأستقبال ، وقد وضعت هذه الزخرفة فوق الباب الأمامى .
8	T35.9	كان المدخل ذات سقيفة ، وهذه الحالة استثنائية حيث يقف جدار خارجى على ارتفاع 60و1 متر ، وهناك تسأل هل كان هذا الجدار موجوداً فى معظم المنازل وقد أختفى كلياً لأنه الجزء الأكثر تعرضاً فى المنزل لعوامل التعرية ، والحالة هذه التى يوجد بها الجدار، كان يوجد مخازن وراء السقيفة ، وحتى لا يرى داخل المنزل بسهولة .
9	U33 . 4	يتم الدخول إلى المنزل بواسطة سقيفة غربية بنيت للخارج ناحية الشرق .
10	N 49.12	توجد سقيفة خارج المنزل عبارة عن جدران ذات جانبين بارتفاع 48و1 متر ، ولا يوجد دليل عما إذا كان هناك قوس فوقها أو يغطيها سقف مسطح . [14]
11	S33. 1	كان يتم الدخول إلى المنزل عن طريق سقيفة صغيرة بحائط مستدير ، ويوجد فى الزاوية الجنوبية الغربية صالة الأستقبال .
12	T 34 . 1 ,4	كان مدخل عبارة عن سقيفة فى الجانب الشمالى .
13	U 33 . 1	يتقدم المدخل سقيفة فى الجانب ، ولا توجد درجات للمدخل .
14	T 33 .1	يمكن الدخول إلى المنزل عن طريق سقيفة إلى ناحية الزاوية الجنوبية الغربية .
15	V36.4	غطى الجدار بالبلاستر من الجير لنحو متر عند قمة سور المدخل ، ويشير الباب على ان المدخل قد بنى بشكل

[9] Crocker, P. T . , JEA , 71, 1985, p. 57-58 .
[10] Frankfort, H., Pendlebury , J. D. S .,The City of Akhenaten ,II, London ,1933, p. 5
[11] Ibid ., II , p. 72 .
[12] Peet , T., Woolley , L., The City of Akhenaten , I , p. 9, 10 , 11 .
[13] Frankfort, H., Pendlebury , J. D. S .,The City of Akhenaten , II , p. 5, 34 , 41 , 63 , 73; Frankfort , H., JEA , 15, 1929 , p. 146, 147 .
[14] Peet , T., Woolley , L., The City of Akhenaten , I , p. 19.

		عارض ، حيث يشبه الرواق او مساحة مميزة عند الباب الأمامى
16	T36.36 , T 35. 17	المدخل عبارة عن صالة بها قوائم ملونة .
17	T 35 .15	المدخل عباره عن صالة ذات عمود .
18	T34. 2	ربما كان مدخله أعلى درجات سلم فى الجانب الشرقى ، تصل إلى الصالة الشرقية ، وهى سمه غير معتادة
19	U 33. 5	كان يوجد الباب الأمامى فى الزاوية الجنوبية الغربية .
20	U 37 .1	كان المدخل من الغرب فى الجانب الجنوبى . [15]

3-الدهليز

يلى السقيفة الدهليز ويؤدى إلى الصالة المركزية . [16]

4-صالة الأستقبال

لا يعد أمتلاك صالة أستقبال Loggia دليلاً معمارياً على تميز المنزل بالعمارنة ، وأنما وجود أكثر من صالة أستقبال ، بالإضافة لاستخدام الأعمدة والزخرفة على الجدران الملونة ، والحليات المعمارية مثل الكورنيش والنوافذ التى توفر الإضاءة وترطب الجو وتعدد المداخل بينها وبين الصالة المركزية (الرئيسية) كل ذلك يعد من السمات المعمارية الدالة على تميز المنزل بالعمارنة .

ربما يؤكد توجه صالة الأستقبال للجانب الشمالى أنها غرفة رطبة ومفتوحة بطول الواجهة الشمالية بسقف مدعوم بأعمدة ، ربما كانت فى الحقيقة فارندة ، وقد اتبع بوركهارت بترى فى أفتراض أن صالة الأستقبال كانت عبارة عن نافذه واسعة وإلا أنه لم يقدم إى دليل مباشر على ذلك . بينما لا يدعم المنزل رقم N49.10 هذا الرأى حيث لا يفترض وجود نافذة كبرى ، وحيث أنه دائما ما نجد الجدار الخارجى للوجيا أكثر من إى جدران أخرى . وقد ضمت العديد من المنازل بالعمارنة أثنين من اللوجيا واحدة إلى الشمال والأخرى إلى الغرب ، ويفسر بوركهارت ذلك على أن اللوجيا الشمالية كانت تستخدم فى الصيف لترطيب الجو بالرياح الشمالية ، بينما تستخدم اللوجيا الجنوبية فى الشتاء عندما تكون الحاجة إلى الشمس الدافئة ، كان يوجد بصالة الأستقبال بالمنزل رقم 26 بالشارع الغربى أماكن للقطيع والمعلف أمام جدار واحد ، وأحياناً كانت توجد أحجار لربط عقال الحيوان ، وربما كان بها أحواض لتوفير مياة الشرف للحيوان ، وقد قطع فى الجزء الشمالى من الغرفة سلالم كان يوجد تحتها دولاب عبارة عن مخزن لعلف الحيوانات فى الغرفة الرئيسية .[17]

وقد قامت الباحثة بعمل حصر للعديد من صالات الأستقبال والتى تشير إلى الأنشطة المختلفة التى كانت تقام بها، ويمكن عرض بعض منها بالجدول رقم (2) :

الرقم	رقم المنزل	صالة الأستقبال الأنشطة بها
1	K 50 . 1 منزل نخت	يوجد باللوجيا الغربية رقم (9) ، كانت عبارة عن فرندة طويلة ربما كان بها نافذه واسعة لأمتصاص أشعة الشمس ، ربما كانت المقر الشتوى والتى تستخدم عندما تكون اللوجيا الشمالية شديدة البرودة .
2	No. 1	غطى جدران صالة الأستقبال بالملاط مع دهان جيرى ، ويوجد بها مصطبة بارتفاع 12 متر وموقد وفى الزاوية الشمالية الشرقية كان يوجد حمام مستطيل بنى من الحجر الجيرى ، ويوجد جنوب الحمام فتحتين فى الأرضية لقدور التصريف .
3	No.3Tybe A	كان يوجد بصالة الأستقبال بمركز الأرضية كتلتين مكعبتين من الحجر بارتفاع 37و1 متر عند المحور الشمالى والجنوبى للغرفة مع فتحات فى الأوجه المعاكسة ، ربما تخص نول للغزل ، كما وجد مواقد مربعة بصالة الأستقبال ربما للدفئة ،وهى مميزه عن مواقد الطبخ المعتادة .
4	No.6.Type A	توجد فى الزاوية الجنوبية الشرقية بصالة الأستقبال منطقة لصناعة الخبز وهاون حجرى بعمق 20و متر وجد بداخله عصا خشبية ، ربما كان يوجد موقد وصومعة بقاعدة من الصلصال محيطها 55 و متر .
5	No.4.Type A	كان يوجد بالنهاية الشمالية للجدار الشرقة بصالة الأستقبال صومعة من الطوب مربعة الشكل أو موقد مغطى بالجير ، إلى الجنوب يوجد صومعة ضحلة ذات غطاء طينى .

[15] Frankfort, H., Pendlebury , J. D. S .,The City of Akhenaten , II , p.26 , 38 , 45, 46 63 , 66 , 67, 68 , 71 , 73 .

[16] Crocker, P. T . , JEA , 71, 1985, p. 58.

[17] Peet , T., Woolley , L., The City of Akhenaten , I , p. 39, 60 , 61.

		صالة الأستقبال والأنشطة بها
6	V 35 . 1	يوجد موقد دائرى من الطوب بصالة الأستقبال . [18]

حاول بوركهارت أثبات أن صالة الأستقبال اللوجيا هى WsXt أو الصالة المتسعة والمعروفة كجزء من القصر أو المعبد المصرى ويطلق عليها غرفة الأستقبال ، إلا أن Peet ,Woolley يعدا الأمر أكثر شكاً ويشيرا إلى انه لم يعثر باللوجيا على شئ يلقى الضوء على استخدامها ، وكان بها وظيفتين محددتين وفقاً لمكانها الأولى وهى استقبال الضيوف قبل الدخول إلى الصال المركزية ، أما الوظيفة الثانية وهى إقامة الأتصال بين الغرفة المركزية وبين المطبخ وأماكن الخدم الملحقة بالمنزل فى الفناء (الحوش) .[19]

5- الصالة المركزية (المعيشة-الرئيسية)

هى صالة ضرورية فى كل المنازل لأنها عبارة عن صالة معيشة ، وهى ليست من السمات الدالة على ارتفاع مستوى صاحب المنزل والصالة المركزية عبارة عن صالة مربعة الشكل محورية كانت بمثابة غرفة العائلة ، وهى عبارة عن غرفة للنشاط الأكثر خصوصية بالمنزل ، والجدير بالملاحظة :

1- كان كل منزل من منازل العمارنة يمتلك صالة مركزية ولا تختص بهذه السمة المنازل الكبرى ذات المساحات الواسعة ولكنها تمثل ضرورة بالمنزل فهى من السمات الأساسية بالمنزل بالعمارنة .

2- كانت الصالة المركزية فى المنازل الأصغر أوسع من صالة الأستقبال Loggia ، فى حين فى المنازل الأوسع كان العكس هو السائد .

3- لا توجد صله مباشرة بين حجم الصالة المركزية والحجم الكلى للمنزل ، فعلى سبيل المثال مساحة المنزل S33.1 هى 529 متر مربع ومساحة الصالة المركزية 49 متر مربع ، على حين مساحة المنزل R43.1 هى 332 متر مربع ومساحة الصالة المركزية 64 متر مربع . [20]

4-كانت السمات المعمارية للصالة المركزية للمنازل بالضاحية الشمالية تختلف بعض الشئ فى التصميمات ،ففى للمنازل الأصغر لم تكن سوى فناء مفتوح حوله تصطف الغرف الكثيرة . [21]

كانت توجد الصالة المركزية فى مركز المنزل محاطه بالغرف الأخرى ، وهى واحدة من أهم الغرف ويطلق عليها غرفة المعيشة الرئيسية ، وقد طابق بوركهارت Borchardt هذه الغرفة بكلمة Wmt فى النصوص المصرية وترجمها على أنها الصالة العميقة على أساس عقد مقارنة بين المنزل المصرى وخاصة نماذج المنازل من الدولة الوسطى والتى عثر عليها بترى فى اللاهون فوجد صالة اعمدة تؤدى إلى صالة متسعة بكل اتساع المنزل [22]

ويعتقد بوركهارت أن الصالة الأستقبال هى اللوجيا Loggia والصالة العميقة هى الصالة المركزية [23] ، إلا أن Peet ,Wooley يعتقدا أن التخطيط الذى وجد فى العمارنة كان أكثر دهشة من الذى وجد فى اللاهون فمن المستحيل أن تعرف على صالة ذات أعمدة مفتوحة أو شبة مفتوحة ، ويميل Peet , Wooley

---

[18] Ibid ., p. 7 , 70 , 75 , 76 , 77 .
[19] Frankfort, H., Pendlebury , J. D. S .,The City of Akhenaten , II , p. 6 , 7 .
[20] Crocker , P. T . , JEA , 71 , 1985 , p. 60 .
[21] Frankfort, H., Pendlebury , J. D. S .,The City of Akhenaten , II , p . 14 .
[22] Borchardt , L., Portrats der Konigin Nofret-Ete Tell El – Amarna ,Osnabruck ,1968, p .19 ; Petrie , Illahum , Kahun and Gurob ,London , 1891, p.58,pl.XV ; Petrie , Gurob and Hawara , London , 1893 , p. 23-24, pl. XV .
[23] Borchardt, L . ,Ricke , H. , Die Wohnhauser in Tell El – Amarna ,WVDOG 91, Berlin ,1980, p. 43.

إلى أنه ربما كان محقاً فى عقد المقارنة بين المنزل والمعبد ، إلا أنهما يشيراً إلى خطأ ترجمة Wmt على أنها الصالة العميقة ، لأن Wmt لا تعنى عميق ولكن سميك [24]، والجدير بالذكر أن جاردنر قد ذكر فى قصة سنوهى Wmt وترجمها على أنها بوابة وليس غرفة أو صالة .[25]

على سبيل المثال يوجد بمنزل الوزير نخت K50.1 صالة مركزية مساحتها حوالى 8 متر مربع ، ويوجد بها أربعة اعمدة فى المركز لتدعم السقف ، كما يواجه المدخل إلى اللوجيا الشمالية وسط الجدار الجنوبى باب مزدوج بقوائم حجرية منقوشة تفتح على الصالة المركزية لتعطى شعور بالرحب والسعة ، فهو منزل فسيح ، كما يوجد بالصالة المركزية مصطبة من الطوب على الجدار الشرقى مدهونة بالجير ، فقد كان يوجد فى الصالة مكان مخصص لسيد المنزل ولضيوفه المفضلين ، كما يوجد موقد دائرى محمول من الطوب اللبن وهو دائما يوجد فى غرفة الأستقبال . [26]

يوجد بعض الحالات الأستثنائية لحفظ الحيوان بالصالة المركزية، ففى المنزل رقم 11 الشارع الرئيسى حفظت الحيوانات فى الصالة المركزية ، فقد وجد معلف من الطوب أمام الجدار الجنوبى ودعامة صخرية بالإرضية لربط الحيوان ، وفى الصالة المركزية بالمنزل رقم 3 بالشارع الرئيسى ، ربما كانت الأسرة فخورة بأمتلاك جواد ، لذلك حفظوه فى أسطبل صغير تحت السلالم الخلفية ، ربما كان يوجد عدد قليل من الجياد فى المدينة ، وربما يشير أمتلاك صاحب المنزل لجواد إلى ارتفاع مستوه ليدل وجود الأسطبل تحت السلم إلى سمه نادرة بالمنازل المتميزة بالعمارنة . [27]

كان يوجد بالصالة المركزية موقد عبارة عن طبق خزفى مفتوح به رماد ، ربما كان يستخدم لتدفئة المياة ، ويعتقد Peet , Woolley أن الطبخ كان يتم خارج الصالة المركزية لذا ربما كان هذا الموقد لتدفئة الحجرة التى تلجأ إليها العائلة فى المساء البارد ، وكان الموقد فى الغالب يوجد أمام المصطبة أو فى مركز الصالة المركزية . وعلى سبيل المثال يوجد الموقد بالصالة الرئيسية بالمنازل أرقام , No.4 Type A P 46. 8 S33.1, U35.2 , [28]، إلا أن Kemp يرجح أنها رحاية وليس مواقد وكان يوجد حولها الرماد لتقليل كمية الجراثيم . [29]

6- الغرف المربعة

كان يوجد جنوب الصالة المركزية حجرة مربعة ربما كانت غرفة معيشة خاصة ، وقد أفترض بوركهارت Borchardt سنة 1911أنها غرفة عمل السيد ، وقد احاطت بها غرف حملت أوراقه وأشياءه الهامة ، كما اعتقد أنها ربما كانت أيضاً غرفة حريم ، إلا أنه عاد وتحول بعد ذلك عن هذا الرأى ، وسنة 1913 رجح بوركهارت Borchardt أنها تمثل جناح المعيشة الخاصة للزوجة والأطفال ، وكانت تضم نافذه فى الجدار الجنوبى للمنزل. يفترض Peet , Woolley أن الغرفة المربعه ربما استخدمت بواسطة النساء أو أطفال العائلة أوأنها استخدمت بواسطة كل العائلة بدلاً من استخدام الصالة المركزية عندما لا يكون هناك ضيوف ولا أحتفالات ، فكان لها نفس وظيفة الصالة المركزية حيث وجد بها مصطبة جلوس من الحجر وحوض وطبق

---

[24] Peet , T., Woolley , L., The City of Akhenaten , I , p. 40.
[25] Gardiner , H., Notes on the Story of Sinuhe , London , 1969 , p. 95-96 .
[26] Woolley ,L., Excavation at Tell El-Amarna " , JEA , 8 , 1922, p. 62 .
[27] Frankfort, H., Pendlebury , J. D. S .,The City of Akhenaten , II , p. 60 , 61 .
[28] Woolley ,L., JEA , 8 , 1922, p. 62
; Peet , T., Woolley , L., The City of Akhenaten , I , p . 31, 32, 45, 67, 76 , 77.
[29] Kemp , B., JEA , 73, 1987,p. 26 .

الفحم الذى يعمل كموقد ومحتوياتها تشبه تماماً محتويات الصالة المركزية . وقد كانت الغرفة المربعة منعزلة تماماً عن الجدران الخارجية للمنزل ، لذا ربما أضيئت بشكل غير مباشر من الصالة المركزية والحجرات الصغيرة الملحقة بها أو ربما كان سقفها مرتفع وجدرانها بها نوافذ مرتفعة. وعل سبيل المثال توج الغرفة المربعة بالمنازل أرقان V37.1 , K50.1 , U36. 48 , T34 , 1, 4 [30]

وقد أطلق Kemp, Frankfort "غرفة النساء" على الغرفة المربعة خلف الصالة المركزية بها نفس محتويات الصالة المركزية. [31]

يرجح Crocker بما أن سمات ومحتويات الصالة المركزية (المعيشة) والغرفة المربعة متطابقتان والإختلاف الوحيد فى الحجم فمن المناسب أن تتشابهة أيضاً فى الوظيفة ، وربما تكون مكتب او مكان للدراسة ، فهو مكان يمكن أن تتم فيع الأعمال بشكل سرى ومريح ، ويعتبر كونها غرفة نساء بعيدة الأحتمال لآن المجتمع المصرى لا يفضل فصل النساء أو عزلتهم فى أجزاء خاصة . [32]

يعارض أنور شكرى كون الغرفة المربعة غرفة نساء ويعتقد أن منازل العمارنة تشبهة منازل اللاهون غير انها تختلف فى أنها لا تشتمل عل قسم خاص للنساء ، مما يدعو إلى الإعتقاد بأن الزوج كان يقتصر على زوجة واحدة تشاركه غرفته على خلاف ما كان علية المر فى اللاهون حيث كان للزوج جناحه الخاص وللنساء جناحهم ، ربما يشير هذا إلى ارتقاء مركز الزوجة فى العمارنة .[33] فيمكن الأستدلال على ارتفاع وإرتقاء مركز المرأة فى العمارنة على مشاركة نفرتيتى زوجها فى العبادة و فى اللوحات التى يجلس بجانبها الملك والأطفال .

7 – حجرة النوم

وهى تمثل أكثر الأماكن سرية بالمنزل ، ومعها يوجد حمامها ودورة المياة الخاص ، أما فى المنازل المتميزة فى العمارنة فيوجد جناح النوم نصل إليه عن طريق دهليز به باب غرفة النوم وغرفة الحمام و دورة المياة وغرفة الملابس [أنظرعن الحمام ودورة المياة بالمقالة] ، وكان وظيفة الدهليز فصل غرفة النوم عن الضوضاء وهى تقسم المساحة الخاصة عن باقىالمنزل وهى ذات بعد نفسى . وتعد سمة معمارية تتيح أكثر خصوصة . بأضافة لذلك يلاحظ أن الجدران فى هذا الجزء أسمك ويوجد بغرفة النوم فى المنازل المتميزة مشكاة سرير فى نهايتها .[34]

غالباً كان عمق غرفة النوم 40و1 متر من الأمام للخلف ، كما يوجد جزء مرتفع بالأرضية على هيئة مصطبة بارتفاع طوبة ، تمثل مكان السرير ويتعرف علية بواسطة مشكاة السرير[35] ، وعلى سبيل المثال يحتوى منزل نخت الوزير K50.1 على غرفتين الغرف ارقام 28و 29 وهى الحمام ودورة المياة والغرفة 21 وربما كانت غرفة نوم . [36]

---

[30] Peet , T., Woolley , L., The City of Akhenaten , I , p . 7 , 46 ; Frankfort, H., Pendlebury , J. D. S .,The City of Akhenaten , II , p. 22, 63 .

[31] Frankfort , H., JEA, 15,p. 146,147 ; Kemp, B ., Amarna Reports , III , London , 1984 , p. 24 , 32 .

[32] Crocker , P. T . , JEA , 71 , 1985 , p . 60 .

[33] محمد انورشكرى : العمارة فى مصر القديمة ، القاهرة ، 1986، ص 140 .

[34] Crocker , P. T . , JEA , 71 , 1985 , p . 61 .

[35] Petrie , Tell El – Amarna , London , 1929, p. 21, 23 .

[36] Peet , T., Woolley , L., The City of Akhenaten , I , p . 45 .

من الملاحظ فى سمات ومميزات المنازل المتميزة بالعمارنة أن :

1- كانت غرفة النوم بهذه المنازل وبسبب وجود الدهليز تمثل مكان منعزل ذو جدران أسمك .

2- كان مالك المنزل يملك مساحة كافية ومتسعة ليتمتع بإقامة جناح خاص به وبزوجته للنوم يتكون من غرفة نوم وحمام ودورة المياة ودولاب ملابس فى غرف مستقله. أيضاً كان يوجد بالمنازل الطبقة المتوسطة غرفة النوم والحمام ودورة المياة ودولاب الملابس فى غرفة واحدة .

8- تعدد الغرف

يشير تعدد الغرف العامة إلى أن المنزل كان من المنازل ذات السمات المتميزة بالعمارنة ، فأكبر عدد من الغرف عثر علية بمنزل الوزير نخت K50.1 والذى يعد أكبر منزل بعد منزل الملك ، وقد ضم أربعة وعشرين غرفة ، وهناك 20 منزل من أكبر المنازل بالعمارنة كانت تضم أكثر من عشرين غرفة . [37]

9- الحمام و دورة المياة

كان الحمام عبارة عن غرفة صغيرة مع حوض حمام من الحجر الجيرى يوجد بالزاوية ودائماً ما يكون هناك بلاطتين أعلى اليمين لتحمى الجدران من الطرطشة ، ويوجد نموذج ممتاز لحمام تسير فيه المياة إلى إناء من الأسمنت داخل الأرضية ، وفى منزل اكتشفة الألمان كانت المياة تجرى عبر الأرض للخارج من خلال ثغرة فى الجدار ، كما يوجد العديد من الحمامات كانت تصرف بشكل مشابهة ، كما كان شائع استخدام أناء التصريف فى الغرفة نفسها بشكل متعادل مع أسلوب التصريف إلى الخارج عن طريق ثغرة بالجدار. كما كان يوجد بجوار الحمام دورة مياة وهو عبارة عن غرفة ضيقة صغيرة ، تم بناء مقعد أولى من الطوب فى النهاية البعيدة من الغرفة . وكان بها ثغرة مستطيلة فى المركز وفى حالة واحدة مستديرة فى الخلف ، وعلى سبيل المثال كان دورة مياة بمنزل الوزير نخت K50.1 به دعامتين من الطوب ومقعد من الخشب ، وقد حلا محل مقعد صلب من الطوب . [38] كان الحمام يغطى بطبقة من البلاستر أو مبطن بالأحجار أو حشوات حجرية للجدران ، وبه حوض تنظيف او تصريف خارجى إلى الشارع ويزدوج مع قناة تصريف دورة المياة ، ويمثل الحمام و دورة المياة زوج من الغرف تفتح من غرفة النوم الرئيسية . ويعرف دورة المياة بشكل واضح بوجود مقاعد للمرحاض ، أما من الخشب أو من الحجر ، ومع ذلك يبقى هناك العديد من الحالات يصعب فيها التحقق من الحمام أو المرحاض . والجدير بالذكر أن أثنين من أوسع المنازل لا تحتوى على مثل هذه الخاصية وهى المنازل أرقام U25.9 , No. 49.18 ربما لم يتم التعرف على الحمام ودورة المياة بهما [شكل 3] . [39]

يعد وجود حمام و دورة مياة بمنازل العمارنة إشارة إلى أن المنازل كانت ذات سمه معمارية متميزة ودليلاً على أن صاحبه ذات مستو مرتفع ، أمكن للباحثة عمل حصر ألكترونى حوالى 60 من الحمامات ودورة المياه بمنازل العمارنة المتميزة . ويمكن تقسيمها إلى :

1- منازل متميزة ذات مستوى مرتفع وتنقسم إلى :

أ- يوجد 32 حمام مستقل ، منها يوجد فى 21 منزل حمام و دورة مياة بغرف مستقلة و 11 منزل عثر به على حمام فقط ، وكما يوجد فى 16 منزل حمام ودورة مياة وغرف ملابس وغرف نوم مستقلة بجناح النوم ، وتعتقد الباحثة أن تخصيص مساحة مستقلة وخاصة للحمام ودورة مياة إنما يشير إلى ثراء وأرتفاع مستو صاحب المنزل .

ب- امتلاك اكثر من حمام بالمنزل ، مثل المنزل رقم L51.1 الذى ربما يمتلك حمام للسيد وحمام للسيدة

---

[37] Crocker , P. T . , JEA , 71 , 1985 , p . 62 .

[38] Peet , T., Woolley , L., The City of Akhenaten , I , p . 45 , 46 .

[39] Crocker , P. T . , JEA , 71 , 1985 , p . 61- 62 .

جـ ــ يوجد الحمام ودورة مياة فى 6 منازل بالصالة المركزية ، وفى حالتين فى صالة الأســتقبال ، وفــى حالة واحدة بالغرفة المربعة ، ربما يشير ذلك إلى تقديم خدمة متميزة للضيوف لأصحاب المنزل .

2-كما يعد وجود 18 منزل يمتلك حمام و دورة غير محدد مكانها دليلاً على ارتفــاع مســتو صــاحب المنازل ، بالمنازل أرقام :

T36.3 , V36.7 , P47.33 , T36.84 , U36.22 , U35.13 , T 35.6 , V37.1 , V 37.6 , T36.11 , U33.14 , U36. 54 , T36.36 , T34.14 , U32.1 , U 33.11 , T 36.76 , T36. 5 [40]

3- كان يوجد حمام و دورة مياة بغرفة النوم بمنازل الطبقة المتوسطة ، بالمنازل أرقام :

P47.6 , P 47. 24 , T 35 .15 , No. 1 . [41]

وفيما يلى عرض للحمامات و دورات المياة بالمنازل المتميزة بالجدول رقم (2)

الرقم	رقم المنزل	حمام و دورة المياة	التصميم
1	P 47.17	كانت الحجرة رقم 25 عبارة عن حمام ، وفى الجزء الشمالى الغربى للحجرة ، والتى تقع عميقة ، وجد دورة المياة خلف جدار مكشوف مع باب ربما كانت الأرضية من الحجر الجيرى وتو سرقتها ، باقى الحجرة مرصوف بالطوب ، والجدران مدهونــه بطمى النيل الأبيض ، وفى الركن الجنوبى للحجرة من المحتمل أن يكون له جــدار مكشوف منخفض2 ، وهو حمام ، ويعنى ذلك أن المكان قد تم تقســيمه مــن أجــل الصب ، وتم تعلية الأرضية ، والعتبة والجدران تم دهانها بالملاط . وتوجد فتحــة اعلى الأرضية تؤدى مباشرة غلى الجدار الخارجى الجنوبى الغربى ، حيــث يوجــد امامه بالخارج ممر لمبنى المخزن الجنوبى الغربى وبه إناء فخارى محفور بالأرض .	
2	P47.19	كان يوجد بالحجرتين رقم 6، 7 مكونات الحمام و دورة المياة ، وكلاهما يتكون من جدران نصف مرتفعة مكشوفة ن والجدران والأرضية كانت جزئياً مغطاة بالجبس ، والممر إلى الحمام كان عبارة عن جدران من الطوب والجزاء المدهونة من الأعمدة الخشبية ليس عليا إى كتابة .[42]	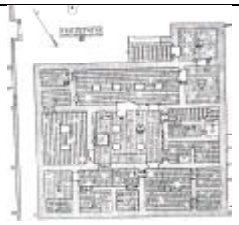
3	Q 44 .1	يوجد بالمنزل حمام محفوظ بحالة جيدة بالغرفة رقم 14 ودولاب ملابس .[43]	

40 Frankfort, H., Pendlebury , J. D. S .,The City of Akhenaten , II , p . 8 , 9 , 24 , 25 , 30 , 32 , 36 , 42 , 45 , 50 , 58 , 65 , 76 , 77 .

41 Ibid .II, p. 38 ; I , p. 70 ; Borchardt, L . ,Ricke , H. , Die Wohnhauser in Tell El – Amarna , p.105 , 164 .

42 Ibid ., p. 120 , 127 -128 .

43 Newton , F. G. , " Excavation at El – Amarnah 1923- 24 ", JEA , 10 , 1924 , p. 289 , 292 .

الرقم	رقم المنزل	الحمام و دورة المياة	التصميم
4	Q 46 . 1	كان يوجد الحوض فى الحمام بالغرفة رقم 8 وهو مخلوع ، ويوجد مجرى صـرف المياة فى الأرض من خلال جدار رفيع ، ويوجد فى الركن الشمالى الشرقى الخاص بنفس الحجرة دورة المياة وهو مفصولا . ويبدو أن مكان الجلوس كان عبارة عن لوح أفقى ربما كان من الحجر الجيرى وذو فتحة مثبت بحافة امامية على الجـدار الرفيع ، وبالحافة الخلفية على دعامة خشبية ، والذى لا يزال الكرسى الخاص بـه موجوداً ، و ربما يوجد أسفل المقعد بقايا أبريق مدبب من الطين ، وتتكون الحجرة رقم 9 من تركيبات مثبتة عبارة عن أحواض ، ربما استخدمت كسنادات لوضع ألواح توضع عليا الملابس ، وربما كان هذا المكان عبارة عن دورة مياة أخر	
5	N 48.1	كانت الحجرة رقم 16 عبارة عن حمام من الحجر الجيرى ، والذى تم سـرقته بعـد ذلك ، ويوجد فى الركن الجنوبى لهذه الحجرة حوض مربع من الحجر الجيرى أركانه منخفضة ومسطحة ، وأيضاً توجد بالوعة قد تخصص للحمـام رقـم 16 الخـاص بالمنزل .	
6	N 48 . 17	تمثل الحجرة رقم 13 الحمام ودورة المياة ، وقد وجد لوازم الحمام فـى النصـف الشمالى الشرقى للحجرة ، ولكنها نزعت حيث أنها كانت من الحجر الجيرى ، ويوجد أثار بلاستر على الأرضية العميقة ، وقد تم فصل ربع الحجرة الجنوبى بواسطة جدار نصف علوى وذلك لوضع دورة المياة ، والذى لا يوجد أى أثر له ، كـان الربـع الغربى للحجرة عبارة عن دهليز لحمام ودورة المياة وتم رصفه بالطوب ، والجدير بالذكر كان يوجد بجوارها الحجرة رقم 11 وهى حجرة الملابس .	
7	P 48 . 2	كانت الحجرة رقم 3 تتكون من بقايا قدرتين وبقايا حجرة خشبية وهى تشـير إلـى دورة المياة ، أما الحجرة رقم 4 كانت عبارة عن حمام ، وهى تتكون مـن حـوض مسطح ملأ النصف الجنوبى للمكان ، ويتكون من طوب رملى وجيرى ولـه حافـه مرتفعة ومجرى يصب فى حفره مستطيلة .	
8	P49 . 15	تحتوى الحجرة رقم 18 الصغيرة على مقعد و دورة مياة ، والذى ربما كان مصنوعاً من الخشب ، ثم أختفى تماماً ، وكانت الحجرة رقم 19 عبارة عن حمام ، ربما كانت الحجرة رقم 17 حجرة الملابس .	
9	M 47 . 4	يوجد حمام بالحجرة رقم 14 .	
10	P 47 . 19	يوجد دورة مياة خلف جدار مكشوف بالحجرة رقم 19 الواقعة فى الشمال الغربى ، وغير مؤكد عما إذا كان يوجد حمام فى نفس الحجرة ، ولكن كان يوجد فى الـركن الغربى مجرى نحو الممر الموجود بين المنزل الصغير والحديقة .	
11	P 47 . 23	يوجد دورة مياة بالحجرة رقم 12	
12	N 48.1	يوجد حمام بالحجرة رقم 16	
13	N48.2	يوجد حمام بالحجرة رقم 12	
14	N 48 . 14	تضم الحجرة رقم 9 حمام و دورة مياة	
15	M 47. 3	يوجد حمام بالحجرة رقم 10	

16	M 47. 4	يوجد حمام بالحجرة رقم 14	
17	P47. 20	يوجد الحمام بالحجرة رقم 19 ، و دورة مياة بالحجرة رقم 17	
18	P47.17	يوجد دورة مياة بالحجرة رقم 25 ([44])	
الرقم	رقم المنزل	الحمام وادورة مياة	التصميم
19	P47. 19	يوجد الحمام بالحجرة رقم 7 ، وادورة مياة بالحجرة رقم 6	
20	P47. 22	يوجد الحمام و دورة مياة بالحجرتين رقمى 2، 3	
21	R 46 . 3	كانت الحجرة 12 عبارة عن حمام ، والحجرة 11 دورة مياة ، وهو يتصل بحجرة النوم وحجرة الملابس ، ويمكن الدخول إليهم من خلال دهليز بالجنوب الغربى إلى صالة جانبية صغيرة متصلة ببهو واسع ، ثم الدخول إلى الحمام عن طريق باب . ولاتزال ملحقات الحمام فى حالة جيدة ، غطت أرضية حوض الأستحمام بألواح من الحجر الجيرى ، وكانت الجدران باتفاع 50سم ، والأجزاء المرتفعة من الجدران كانت مغطاة بالبلاستر . كانت تجرى مياه الصرف من خلال فتحة فى الجدار المكشوف الموجود بين الحمام وادورة مياة داخل إناء حجرى مستطيل موجود بأرضية دورة المياة بعمق 2سم فى أرضية الحوض ، وكانت الجدران مغطاة بالجبس ، ولا توجد أثار لقاعدة دورة مياة ،ربما كان من الخشب .	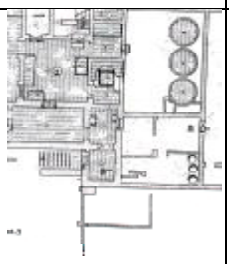
22	Q 46 . 2	ربما كانت الحجرة الجانبية رقم 5 تتكون من حمام و دورة مياة ، وهو يوجد فى الجزء المكون من الدهليز رقم 6 ، حجرة النوم رقم 3 ، وحجرة الملابس رقم 4 ، ولا توجد بقايا حمام ، وربما كان به مقعد عبارة عن دورة مياة خشبى .	
23	P 47 . 5	ربما كانت الحجرة 17 تحتوى على حمام وقاعدة دورة مياة خشبية ، ولا يوجد بقايا ، وبها أناء داخل فتحة محفورة ، وكانت متصلة بحجرة النوم بواسطة صالة أمامية والتى كانت مرصوفة ، ربما كانت هذه حجرة ملابس .	
24	P47. 7	كانت الحجرة 17عبارة عن حمام و دورة مياة وبجانبها كان يوجد حجرة النوم رقم 10 ، ولا يزال يوجد أناءين محفوران ، فيوجد الحمام و دورة مياة فى الحجرة الواقعة بالركن الغربى ، والجزء الشمالى الشرقى لهذه الحجرة مفصول بواسطة جدار قصير ضيق يكون دهليز صغير متصل بحجرة النوم ، ولم يكن الباب مغلقاً بأجنحة خشبية . تقع مكونات الحمام فى الركن الغربى و لا تزال فى حالة جيدة ، وهو يتكون من لوحة أرضية سميكة مستطيلة من الحجر الجيرى ذات مجرى أوسط عميق ومجرى نحو الجنوب الشرقى ، حيث يوجد بالأطراف الثلاث ألواح عمودية من الحجر الجيرى مدهونة بالابلاستر ، ويقع ممر الحوض فى الجهة الشمالية الشرقية الضيقة ، وتم تغطية فرق الإرتفاع بين أرضية الحجرة وأرضية الحوض بطبقة من الحجر الجيرى . وكانت مياة الصرف تجرى من الحوض إلى أناء فخارى	

[44] **Borchardt, L . ,Ricke , H. , Die Wohnhauser in Tell El – Amarna , p . 24, 57, 60, 61,118 ,128 , 129 ,134 , 172 ,173 ,176 , 187, 192 ,219, 278 .**

		كبير ومستدير ذو جدران رفيعه ، تم تركه على الأرض ولحماية حافته المرتفعة تم دهانها بطمى النيل ، ولا يزال مقعد المرحاض فى حالة جيدة ، وتكاد تكون حوافه منحنية إلى الداخل فى شكل متوازى ، والذى يوجد بجانبة فتحه ضيقة كان يوجد تحتها إناء متصل من الجهة الخلفية بواسطة جزء جدارى منخفض [45]	
الرقم	رقم المنزل	الحمام ودورة المياة	التصميم
25	J49. 1	كانت الحجرة رقم 15 عبارة عن دورة مياة ، وكان مقعد المرحاض من الخشب ، وهناك بقايا أثار لأناء بأرضية من الحجر . وكانت الحجرة رقم 12 عبارة عن حمام والذى يخص حجرة النوم رقم 14 والتى تؤدى مباشرة إلى حجرة مربعة ، ويوجد بقايا مكونا الحمام فى الركن الشمالى .	
26	O 49 . 20	توجد حجرة النوم بالحجرة رقم 14 ، وفى الشمال الغربى يوجد الحمام ودورة المياة بالحجرة رقم 8 والذى انهارت مكوناته الداخلية .	
27	N48.14	كانت الحجرة الجانبية رقم 9 تمثل الحمام و دورة المياة وحجرة الملابس ، ضمن مجموعة حجرات النوم بالحجرة رقم 14 ، وفى الركن الجنوبى الشرقى للحجرة الجانبية رقم 9 كان يوجد جزء صغير مربع مفصول عن باقى الحجرة بواسطة جدار نصف طوبة وأرضيتها تتكون من الطوب ، ربما كان هذا الجزء والبناء يمثل دورة المياة ، وربما كان دورة المياة من الخشب لذلك لم نعثر على إى بقايا له . وفى الركن الشمالى الشرقى للحجرة الجانبية رقم 9 لا توجد بقايا للأرضية ، ربما كان يوجد مكونات حمام تم سرقت لوازمه من الحجر الجيرى .	
28	O 48 . 13	كانت الحجرة الجانبية رقم 6 ، والموجودة فى الجنوب الشرقى ويمكن الوصول إليها عن طريق دهليز تمثل حمام و دورة المياة ، كما كانت الحجرة رقم 5 تمثل حجرة النوم الغربية ، والتى يمكن الوصول إليها عن طريق الحجرة المربعة رقم 8 من خلال الدهليز رقم 7 ، كان يوجد حجرة نوم جنوبية رقم 22 ، ويرجح Bochardt أن الحجرتين الجانبيتين رقمى 10و 23 واللتان يكمن الوصول إليهما من الدهليز ربما كان لهما حمام ودورة المياة أو ربما كانتا حجرات ملابس ، إلا أنه لا توجد أى بقايا أثرية تؤكد ذلك .	
29	M 47 . 6	توجد حجرة صغيرة ربما كانت حمام أو دورة المياة أو حجرة ملابس فى مجموعة حجرات النوم التى توجد فى الركن الغربى ، إلا أنه لا يمكن أثبات الحجرات لعدم وجود بقايا لها .	
30	P 49 . 12, 13	توجد حجرات الحمام و دورة مياة مع مجموعة حجرات النوم ، ربما كانت الحجرة الجانبية رقم 4 تعتبر حجرة ملابس . [46]	
31	U 36 . 42	كان يوجد حمام أو دورة مياة عبارة عن غرفة ضيقة خلف غرفة السيد ، ويظهر عليه أثار بلاستر أبيض بطول الجدار الجنوبى .	
32	T36 . 25	يوجد بجوار غرفة نوم السيد حمام .	

[45] Borchardt, L . ,Ricke , H. , Die Wohnhauser in Tell El – Amarna ,p. 107 , Abb. 10

[46] Borchardt, L . ,Ricke , H. , Die Wohnhauser in Tell El – Amarna ,p.62, 188 , 228, 257, 274 .

الرقم	رقم المنزل	الحمام و دورة المياة	التصميم
33	U 36 . 1	يوجد فى الجزء الغربى صالة أمامية وحمام مع دورة مياة ويبدو أنه مبنى كبنـــاء تال لغرفة النوم ، ويمكن الوصول إلي الحمام من خلال درجات . [47]	
34	V 37 . 5	كان يوجد شرق غرفة نوم السيد حمام وغرف ومطبخ .	
35	V36 . 4	كان يوجد حمام و دورة المياة عبارة عن غرفتين صغيرتين شرق دهليز جناح السيد ، ولم يكن هناك وصله بين الأجزاء العامة للمنزل وبين الحمام ، والذى يتم الوصول إليه من خلال جناح السيد ، إلا أن فى هذه الحاله كان يوجد وصله للصالة المركزية . كما عثر على الطريقة المستخدمة فى التصريف فى شكل قالب فخارى ، ربما كان مصب أو مصرف للحمام أو المرحاض والذى يخترق الستارة الجدارية الصغيرة فى أقصى شمال الغرفة فى شرق الدهليز ، وإلى غرب الستارة الجدارية حفر قدر كانت تنتهى القالب وهو عبارة عن أنبوبة الصرف ، وكانت فتحتة القالب فـــى الشـــرق ومغطاة من اعلى لذلك ربما توقف استخدام القناة ، ومن الواضح أن التغير كان هاماً لراحة أولئك الموجودين فى الصالة المركزية . فمن الملاحظ أن الحمام خاص بالسيد وذات صلة وعلاقة بالصالة المركزية	
36	T35 . 9	يوجد عند دهليز غرفة السيد المغطاة بالبلاستر الأبيض حمام يوجد به دورة مياة ، ربما كان للحمام و دورة مياة قنوات من خلال الجدار الخارجى للمنزل . [48]	
37	L 51 . 1	يوجد به حمام سيدات بالحجرة رقم 16 وجدارنه مغطاة بالجير ، والحجرة رقـــم 17 عبارة عن دورة مياة رئيسى جدارنه مغطاة بالجير به منصة مرتفعة عبارة عـــن خطين متوازين من الطوب مع حوض منحدر بينهم بشكل دعائم للمقعـــد الخشـــبى ، والغرفة رقم 18 عبارة عن حمام السيد وجدرانة مغطـــاة بـــالجير ، وبـــه منصـــة أرتفاعها 25و متر ، بأحدى جوانبه درجات ومكان مرتفع للخادم كى يصـــب المـــاء فوق المغتسل ، وتوجد فجوة دائرية لأناء الماء الكبير أمام المنصة ، وقـــد غطـــى البلاسترالجيرى الأرضية والدرجات والمنصة والأجزاء السفلية من جـــدران ، كمـــا يوجد حوض مقاساته 60و1× 90و متر فى الفناء الغربى الذى يوجد به بقايا مدفئة ومظلة صغيرة .	
38	No. 1	يوجد حمام فى الزاوية الشمالية الشرقية بغرفة الأســـتقبال ، وهـــو عبـــارة عـــن مستطيل بنى من الحجر الجيرى ، وجنوب الحمام فتحتين فى الأرضية للقدور ، كما يوجد حوض فى مركز الأرضية بصالة الأستقبال محيطه 45و متر بعمق 25و متـــر من أجل الأوانى الحجرية . [49] الجدير بالذكر أنه يوجد بنفس المنـــزل حمـــام فـــى النهاية الشرقية بغرفة النوم . وفى الزاوية الجنوبية الشرقية يوجد حـــوض مغطـــى بالبلاستر والجير .	
39	M47. 1	كانت الغرفة رقم 2 عبارة عن حمام غربى ملحق ، يؤدى إلى الصالة الأمامية . ولا يوجد إى بقايا من الحمام ، وكان الحمام يقع فى الجزء الجنوبى الغربى من الحجرة ، وكانت مياة الصرف تجرى من خلال مونه من الجبس تغطى إحدى القنـــوات فـــى حفرة بالجنوب الغربى للمنزل تؤدى إلى الفناء . [50]	
40	Q 49 . 24	يوجد حمام يفتح على الجنوب ، ويوجد حوض الحمام فى الزاوية الجنوبية الغربيـــة للصالة المركزية وبه قناة إلى الشمال تؤدى إلى فتحة مستديره فى الأرض وبداخلها كان يوجد أصلاً أناء كبير لتجميع المياه ، وقد أختفيت القدور الأصلية وحل محلهـــا جره ذات مقبضين وهذه لا تغذى بواسطة القناة ، ربما يشير شكلها إلى أنها جـــره تخزين وصنعت عندما بدأ فى استعمال الحمام . كما كان يوجد نتوء صغير فى شرق الحمام ربما كان دورة مياة ، وتوجد على الأرض أمام الجـــدار الشـــمالى طـــوبتين	

[47] Frankfort, H., Pendlebury , J. D. S .,The City of Akhenaten , II , p . 13, 14, 23 ,44 .
[48] Frankfort, H., Pendlebury , J. D. S .,The City of Akhenaten , II , p . 27 , 41 .
[49] Peet , T., Woolley , L., The City of Akhenaten , I , p . 18 , 70 .
[50] Borchardt , L., Portrats der Konigin Nofret-Ete Tell El – Amarna , p. 54 .

		واحدة فوق الأخرى على الجانب الشرقة وواحدة ناحية الغرب بينهما مساحة 17سم وفى وسط أرضية الغرفة وتوجد فتحة خشنة محيطها 55سم . [51]	
41	U 35 . 17	يوجد بالصالة المركزية حمام خلف الباب من الطوب ، والذى يمكن ان يعمل كستارة جدارية ، فى حين ان الماء المفقود يمكن ان يجرى بعيداً من خلال قنـاة تصـريف خارجية داخل طبق وجد فى الغرفة المركزية تحت هذه الفتحة . [52]	
42	P 46 . 8	توجد دورة مياة بالصالة المركزية . [53]	
رقم	رقم المنزل	الحمام و دورة مياة	التصميم
43	U 33 . 1	يوجد بالغرفة المركزية حوض حجرى وأيضاً حوضين ، وفى الواجهة يوجد حوض فى جانب واحد وحزام حجرى حول الحائط ربما كـان يوضـع بـه أنـاءين فـوق الحوضين ، ربما كان يوجد حمام فى هذا المجرى .	
44	V 36 . 6	يوجد حمام بالصالة المركزية ، وكله مغطى بالحجر الجيرى ، وبـه حجـر جيـرى دائرى غائر بدلاً من الوعاء المعتاد ، والحمام كله نهب . وتعد وسـيلة الصـرف مختلفة عن المنازل الأخرى .	
45	V 36 . 5	يوجد حمام بالصالة المركزية ، والمخرج منه يخترق الحائط الخارجى للمنزل ، وفى الخارج يوجد وعاء غائر فى التربة من أجل جمع الماء الفاقـد والحمـام مـدهون بالجير . [54]	
46	P 47 . 23	توجد دورة مياة فى أحد جوانب الحجرة المربعة ، ولا يزال فى حالة جيدة ، وهـو يتكون من جدارين صغيرين وقصيرين لهما مساحة جلـوس عاليـة ومنحرفـه ، وتشير إلى وجود شق يبدو أنه كان فى أسفله إناء ، ويشير موقع دورة مياة إلى أنه من المحتمل أن تكون الحجر رقم 11 حجرة نوم بالرغم من عدم وجود مشكاة سرير . [55]	

ثانياً : الفناء وسور المنزل والمبانى الملحقة به

يعد وجود فناء بملحقاته من الحديقة والبئر والحظيرة والمعالف والصوامع ومخـازن الغـلال و المطـبخ والفرن المنفصل أشارة إلى أن المنزل كان يمتلك بعض السمات المعمارية المتميـزة و إلـى ارتفـاع مسـتوى صاحب المنزل .

كانت المنازل ذات الأفنية الواسعة نادراً ما توضع وسط الفناء حتى تكبر المساحة حولها ، وغالبـاً كانـت توجد المنازل فى نهاية الفناء أو فى أحد أركانه ومقاربه للمنزل المجاور ، وربما كانت المسـافة بـين المنـزل الواحد والتالى له غالباً تتراوح ما بين 10–20 متر ونادراً أكثر من 30 متر ، كان الحوش يضم بئر او حـوض ومخازن وأجزاء منفصلة للخدم ومطبخ منفصل وأجران ومساحات تخزين أخرى وحدائق ربما كان يوجـد بهـا مقاصير عبادة ، وقد شاركت العديد من المنازل فى الجدران والتى تبدو مزدوجة أو أن هناك مسافة اقل من 10 أمتار بينها ، وفى المنازل الصغرى كان غالبيتها يجاور فيها المنزل الأخر ، وغالباً فى أكثر من جانـب ، ربمـا

---

[51] Peet , T., Woolley , L., The City of Akhenaten , I , p . 30 .
[52] Frankfort, H., Pendlebury , J. D. S .,The City of Akhenaten , II , p . 36 .
[53] Peet , T., Woolley , L., The City of Akhenaten , I , p . 31 .
[54] Frankfort, H., Pendlebury , J. D. S .,The City of Akhenaten , II , p . 27 , 28 , 71 , pl . XXV . 2 .
[55] Borchardt , L., Portrats der Konigin Nofret-Ete Tell El – Amarna , p. 56 .

تفسر هذه الحقائق رغبة وحقيقة التعاون وأعتماد الجيران لتبادل بعض السلع بينهما ، ويعرض Crocker تفسيراً أخر هو ربما كان هذا المنزل منزل العائلة وهو النواة وتكون المنازل مرتبطة ببعضها البعض كأقارب وكأطفال تزوجوا وظللوا يعيشون مع العائلة . ليس هناك منازل لديها أجنحه إضافية لأستقبال أعضاء جدد من العائلة بعد الزواج وربما تكون تلك وظيفة المنازل الثانوية خلال أفنية المنازل الكبرى . [56]

كانت االمنازل الفسيحة تحاط بجدار " عبارة عن سور" مرتفع من أجل التأمين الكامل من الشارع وللفصل عن الحدائق المجاورة ، وكانت المساحة داخل السور مقسمة إلى نصفين ، جزء خاص بالمنزل العام بحظائرة ومقاصيرة وغرف التخزين والصوامع والمطابخ ، فى حين ضم الجزء الأخر الحديقة بمنزلها الصيفى والبئر . ويعد منزل باواح PAwA الكاهن الأعلى والمشرف على القطيع خير نموذج على هذا التقسيم ، كذلك التقسيم واضح فى العديد من المنازل الأصغر . وكان يتم الدخول على الحديقة من خلال بوابة صغيرة ولكنها تتسع بشكل كاف كى تسع العربة المصرية ، وخارج هذه البوابة كان يوجد جدارين منخفضين للخارج عند الزاوية اليمنى داخل الشارع .ويعتقد بروكهارت Borchardt ربما غطيت البوابة بقبو متواز بشكل مدخل قصير ، كان سمك جدار السور طوبتين . [57]

1- الحديقة

أحدثت أعمال Kemp نوع من التوازن فى حجم المعلومات [58] ، إلا أن Crocker يعتقد أننا لا زلنا نفتقد للمعلومات بخصوص الحدائق التى كانت موجودة بالفناء ، ولا يمكن أن تجاهل الحديقة فى مصر القديمة لأنها معاكسة للصحراء بل تؤثر فى نفسية الزائر بواسطة اللون والرطوبة وهو ما يعد معاكساً لبيئة الشارع ، كما أن الإله دائماً ما يصور فى حديقة الفناء ، بل يشير نشيد أتون إلى أبداع قرص الشمس وأنه مسئول عن النيل وفيضانه والمطر وكل شئ أخضر . [59]

أمكن الباحثة عمل حصر ألكترونى لحوالى 30 المنازل المتميزة بالعمارنة والتى تمتلك حديقة ، فتوجد حديقة فى شمال منزل الكاهن الأعلى رع نفر N49.18 و تضم البئر الثانى [60] ، وفيما يلى عرض لبعض المنازل ذات الحديقة : M 47.1 ,N49. 9 , T35.15 , Q46.1 , Q46.2 ,M47.1 , M47.6 , N 47.6 , P 47.7 , P47.11 ,P47.17,19,20,N48.1,14,O48.8 ,11,12,14-16 ,P48. 2 , O49.1 ,O49 . 6, P49.1 , O 49.9,10 ,M 50.1 , M51.1 , N50.17 [61].

يشير وجود الحديقة إلى تميز المنزل ، فتوجد حديقة بمنزل بانحسى ناحية الجنوب وهى ومحفوظة بكل جيد [شكل 4] مقسمة لعشرة أحواض بقنوات رى وفجوات لأشجار تروى بواسطة قناة منفصله ، وكل قناة

---

[56] Crocker , P. T . , JEA , 71 , 1985 , p . 56 , 62 .

[57] Peet , T., Woolley , L., The City of Akhenaten , I , p . 47 ; Borchardt , L., Portrat der Konigin Nofret-Ete Tell El – Amarna , p. 23 .

[58] Bomann , A . , " Report on the 1986 Excavations Building 200 : Animal pens and Plant beds ' in : Kemp , B . J ., Amarna Reports , IV , London , 1986 , p. 50-52 , No. 4. 3 – 4. 6 ,Fig . 4. 5 , 4. 6 .

[59] Ibid ., 57 .

[60] Peet ,T . E ., " Excavation at Tell Amarna a preliminary report " , JEA , 7 , 1921,p. 171 ; Peet , T., Woolley , L., The City of Akhenaten , I , p . 9 .

[61] Peet , T., Woolley , L., The City of Akhenaten , I , p . 47 ; II , p . 38 ; Borchardt , L., Portrats der Konigin Nofret-Ete Tell El – Amarna , p. 23, 26 , 28 , 29 , 54 , 62 , 69 , 106 , 112 , 118 , 123 , 128 , 172 , 173 , 187 , 188 , 202 , 203 , 207 , 209 , 213 , 217 , 218 , 219 , 238 , 240 , 241 , 242 , 246 , 247 , 248 , 280 , 281 , 306 .

يجب أن تكون مملوءه بواسطة بئر والشادوف ، كما توجد مقصورة بالحديقة خلف صف من الأشجار [62] ، أيضاً توجد حديقة بالمنزل رقم Q44. 1 المتميز ربما كان بها أشجار وخمائل لكن الأرضية جرفت بفعل المياه ، كما يوجد جدار رفيع يسير بطول شمال الحديقة ، وهو محفوظ فوق الأرضية ربما كان لتطوير حوض الزهور . [63] تعد حديقة المنزل رقم Q 46.1 أفضل نموذج لحديقة ، وهو منزل المشرف على قطيع اتون ، وهو يضم مساحة لا تقل عن 700و1 متر مربع ، ويوجد صفان من الأشجار تكون طريق يؤدى من صرح المدخل إلى بقايا بئر مستطيل خلفه توجد المقصورة ، كما وجدت كل الشجار والنباتات فى حفر من الطين ، وحول قمة كل منها يوجد دائرة من الطوب بغرض منع المياة الأنحدار حتى لا تنجرف التربة بمرور المياه ، كما يضم هذا المنزل حديقة ثانية تسير بكل طول الشارع المواجهة ، وقد وجد حديقة مشابهة فى المنزل رقم O48.14 وكانت عبارة عن حفر من الطين محاطه بصفوف مستطيلة من الطوب . [64]

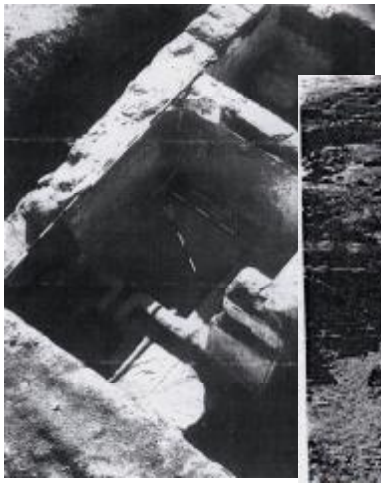

شكل (3) يمثل الحمام والتواليت بالمنزل رقم O48.1

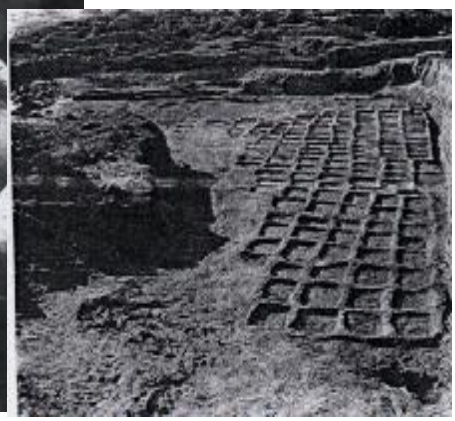

شكل (4) يمثل حديقة منزل بانحسى

2- البئر

كما يعد وجود بئر أو حوض بفناء المنزل من سمات المنزل المتميز بالعمارنة ، حيث يتطلب توظيف العديد من الخدم لنقل الماء من قاع البئر عن طريق الشادوف وملئ الأوانى الفخارية بالماء، وذلك كان يتطلب تكاليف وثراء مادى لصاحب المنزل ، فقد كان الماء ضرورى للمتطلبات النظافة المنزلية المختلفة لأصحاب المنزل وحيوناتهم ولغسل الملابس ، وعلى سبيل المثال وجد بئر بفناء المنازل التالية : رع نفر ، Q44.1 , U 37 . 2 , T36.74 , T36. 54 , T 36. 78 [65]

اكتشفت الأبار لأول مرة بواسطة العلماء الألمان كأحواض أو بحيرات مزينة . وقد كان معدل المياة 8 أمتار أسفل السطح ، وقد عثر الألمان سنة 1912 عدد من هذه الأحواض وجميعها كانوا آبار ، ويعتقد Borchardt أن المياة كانت من قاع البئر عن طريق شادوف.[66] كان يتم الإمتداد بالماء عن طريق ملئ

---

[62] Griffith , JEA , 10 , 1924, p. 303 , pl. XXXIV. 2
[63] Newton , F.G. , JEA , 10 , 1924, p. 290 .
[64] Peet , T., Woolley , L., The City of Akhenaten , I , p . 48 .
[65] Newton , F . G . , "Excavation at El Amarnah 1923-24", JEA , 10 , 1924, p. 290 , 291 ; Peet , T. , Woolley , L., The City of Akhenaten , I , p. 9, 10 , 11 , II , 42, 56 , 59.
[65] Peet , T., Woolley , L., The City of Akhenaten , I , p . 49 .
[66] Kemp , B., JEA , 73 ,1987 ,p.24 .

أوانى فخارية كبيرة من البئر المتاخم لقرية العمال بالعمارنة ربمـــا بـــالموقع X2 الـــذى أقترحـــه Kemp ، فالقرويون كان لديهم على الأقل ثلاث احتياجات للمياه واحدة للأستخدام المحلـــى خـــلال منـــازلهم ، والثانيـــة لحيواناتهم المحفوظة فى الشرق وجنوب شرق المدينة ، والأستخدام الثالث من أجل أمداد زراعـــتهم الصـــغيرة بالمياة . [67]

وقد قام Kemp بأعداد دراسة للآبار العامة وقد زرع الأبار فى الضاحية الجنوبية والدراسة منشورة [68] .

3- الحظيرة والمعالف

كان يعد وجود الحظائر والمعالف وإصطبلات الخيل من سمات المنزل المتميز بالعمارنة[69]، فهو يدل علـــى ثراء وأرتفاع مستوى صاحب المنزل ، وكان فى بعض المنازل الكبرى يوجد منزل ثانى أصغر فى زاوية الســـور ، مثل المنازل أرقام : O49.1 , O49 . 7 , O 49 .9 ، وربما كانت تمثل مربعات للخدم او أجنحة للنساء ، إلا أنه لا يوجد ما يؤكد أيهما، وأيضاًتوجد حظائر بالمنازل . U 33 , T 34 . 2 , T 35 .19 , T 36 . 39 , No. 1 , U 33 . 11 , U 33 . 8 . [70]

أ

ب

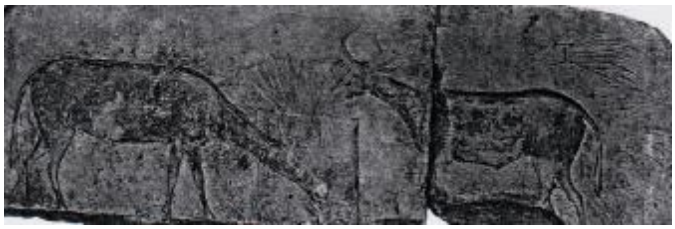

جـ

---

[67] Kemp , B., Amarna Reports , V , p. 11-13 , 313 , pl. 1. 6 .

[68] Kemp , B., " The Character of the South Suburb at El – Amarna " , London , 1980 , p. 45 .

[69] Bomann , A. , Amarna Reports , IV , London , 1986 , p. 47-50 , no. 4 . 2 .

[70] Peet , T., Woolley , L., The City of Akhenaten , I , p . 49 , 70 , II , 45, 47, 66,75,76, pl . XXIV . 5 ; Kemp , B. , JEA , 73 , 1987 , p. 27 .

شكل (6)

أ- توجد حظائر فى الزاوية الجنوية الشرقية مع مزود واسع مقسم لأربعة .

ب- ء تقارن بمعالف بالقصر الملكى صور عليها مناظر لحيوانات منها الوعل والبقر الوحشى

وقد وجد البعثة الألمانية حظائر القطيع لأول مرة سنة 1907 و1911 ، فيوجد على الأرض بعض الأحجار مع ثغرات وفتحات كانت تربط الحيوانات به وكان يوجد بطول الجدار صف من المعالف ، وفى حظيرة أحد المنـــازل وجد بقايا لغطاء من الجلد ووصلات لعربة . كما كانت الحظائر بمنزل المشرف على قطيع أتـــون علـــى درجـــة كبيرة من الأهمية بشكل طبيعى ، وقد بنيت معالف طوبية داخل جدار المنزل ومع رباط من الحجر . [71]

كان يوجد بالمنزل رقم Q 44.1 أمام الجدار الشمالى بالفناء معلف ستر بواسطة جدار قصير ربمـــا كـــان يربط به حيوان الضيف ، وربما يبقى مع الضيف بداخل المنزل ، وفى الناحية الغربية للفناء يوجـــد عـــدد مـــن الغرف يمكن أن يأوى سائس الخيول والقائمين برعاية القطيع . كما يوجد مدخل فى الجانب الجنوبى من الفنـــاء يؤدى إلى جزء منفصل هو مكان القطيع " الحظيرة" بطول 16متر× وعرض 3و 10 أمتار ، ويوجـــد حـــوالى 8 معالف خلف جدار بسور منخفض ، وكانت الأرضية مغطاة بأحجار غير مشذبه حتى تمنع الحيوانات من تكســـير الأرضية ، وقد غطت بواسطة أحجار أكبر وأكثر قوة وضعت أمام الأصطبلات لأنه الأكثر استعمالاً . وكان طعـــام الحيوانات يوضع فى معالف خلاف ممر ضيق ، وقد تم الوصول إلى هذا الممر من فناء مربع مرتبط ببئر الفناء بواسطة فتحة مركزية فى الجانب الشمالى , وفى الجانب الشرقى للفناء المربع كان يوجد سياج ربما كـــان مـــن أجل الأغنام . وفى الناحية الجنوبية للفناء كان يوجد فناء أخر مفتوح بسور شبه دائرى فى جانب واحـــد ربمـــا كان لبعض الحيوانات المتميزة . [72]

كان يوجد شمال البركة ثلاث مناطق منفصله عن بعضها مع باب مركزى يؤدى إليهم ، ربما كانت لأنـــواع القطيع المختلفة التى اعتاد الملك أن يحتفظ بها ، ويوجد قسم مغطى ويعتمد سقفة على أربعـــة أعمـــدة بمربـــع حوالى متر ، ويوجد بقايا بلاستر ملون على أجزاء من الجدران ربما لمنطقة تخص الخدم ، كـــان يوجـــد فـــى الخلف فناء مفتوح من ثلاث أقسام ، الجزء الذى يوجد أقصى الشرق كان مغطى جزئياً ، وفـــى الفنـــاءالمركزى كان يوجد حوض طويل محفوظ أمام الجدار الشرقى ، وربما كانت هذه الأفنية من اجل استخدام الحيوانات خلال اليوم ، كما يؤدى جانبها الشمالى إلى جزء مغطى بسقف يدعمه ثمانى أعمدة ، ربما كانت تذهب إليه الحيوانات ليلاً ، والأجزاء الغربية والمركزية من الفناء ربما كانت للخراف والماعز ، رغم أنه لم يوجد ما يشير إلى ذلك . وفى المنطقة الشرقية كان يوجد معالف من الحجر حول الجدران حفر عليها مناظر لثيران ووعل وبقر وحشى ، ومعظم المناظر نزعت وتركت فقط أثارها على الجدران ، ومعظمها دمر أو كسر ويوجد واحدة منهـــا مكتملـــه ، ويوجد دعامة من الحجر لربط الحيوانات [شكل 5أ] ، وأيضاً توجد أجزاء من معالف ن وفى الجزء الســـفلى منها نحت منظر لثور ، وقد وجد فى الجزء العلوى بقايا لون أحمر ،كما يوجد معلف عليه منظر نحـــت عليـــة يظهر الخدم وراء الوعل [شكل 5 ب] ربما كان أجمل هذه المناظر منظر يصور أثنان من البقر الوحشى يأكلون [شكل 5 جـــ ، ء] [73] .

4- المطبخ والأفران

---

[71] , T., Woolley , L., The City of Akhenaten , I , p . 149.

[72] Newton , F.G., JEA , 10 , 1924, p. 291 .

[73] Newton , F.G., JEA , 10 , 1924, p. 295 , 296 .

كانت المطابخ تضم فرن أوأثنين من الفخار لخبز العيش بالمنازل المتميزة توجد خارج المنزل بالفناء وهى تعد من المبانى الملحقة بالمنزل المتميزة [74] ، أيضاً رغم أن المطابخ غالبا ما توجد فى الصالة الأمامية، إلا أن بعض المنازل المتميزة كان فيها غرفه من الغرف الصغيرة فى الخلف خصصت للطبخ وهى من سمات المنـــازل المتميزة بمنازل العمارنة ، ويعد أفضل نموذج لذلك المنزل رقم No. 10 الشـــارع الشـــرقى ، وفـــى الزاويـــة الجنوبية الشرقية يوجد منطقة لصناعة الخبز منفصلة عن بقية الغرف بواسطة حاجز مـــن الطـــوب المغطـــى ، والأرضية بالداخل مغطاة بغطاء من الطين [شكل 6] ، ويوجد داخل الأرضية هاون من الحجر الجيرى الأبـــيض الصلب لسحق ولهرس الحبوب ، وأمام الجدار الجنوبى توجد صومعة ضحلة مفتوحة لسحق وهرس الحبـــوب ، وأمام الجدار الجنوبى توجد صومعة ضحلة مفتوحة بعمق 70ومتر وأخرى بعمق 65و متر و أخرى بعمق 75و متر لتخزين الحبوب ، كما يوجد موقد مفتوح عبارة عن فرن لحرق الخشب ثم نتوء من الطوب الصـــلب ، ثـــم صندوق موقد صغير للفحم . وفى الزاوية الشمالية الشرقية يوجد فرن أسطوانى مصنوع من جدار سميك مغطى بالملاط ، وتوجد فتحة صغيرة عند القاعدة وقمة مفتوحة تغلق بغطاء صلصالى ، وتقارن بالطبخ رقم 12 شارع البوابة والمواد التى تستخدم كوقود للفرن من القش وروث البهائم والخشب والفحم . وعلى سبيل المثال توجـــد بعض المطابخ بفناء المنازل أرقام : Q44. 1 , V 36.1, U36.15, T35.19 ,U33.8، كما ان المطبخ يوجد بالصالة المركزية بمنازل الطبقة المتوسطة أرقام :

[75] No. 12Type B , No.10B , No. 4Type A , U36.32 , U33.9

كما كان يوجد فى الزاوية الشمالية الغربية بفناء المنزل رقم T36.56 وهو منزل صغير ربما يخص رئيس الطبخ ، كما كان يوجد فى الزاوية الجنوبية الشرقية بالمنزل رقم T36.42 أقسام للخدم ومخبز حيث كان يعجـــن الخبز . [76]

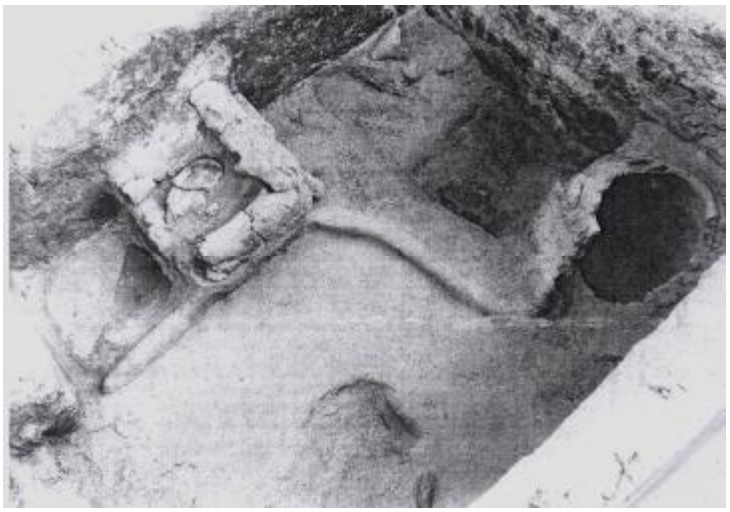

[شكل 6] مطبخ بالمنزل L50.1

5-الصوامع

يعد وجود وسائل تخزين مثل الصوامع ومخازن الغلال وغرف التخزين ودولاب التخزين أســـفل الســـلالم ووجود غرف تخزين أعلى السطح فى بعض الأحيان من السمات المعمارية للمنازل المتميزة بالعمارنـــة ، أمـــا

[74] Kemp , B., Amarna Reports , V , p. 36 , 38 ,fig. 2.12,13 .

[75] Peet , T., Woolley , L., The City of Akhenaten , I , p . 64,71,72,73,76,77,fig.11 ; II, p. 11, 18 , 20 , 47 , 75 ; Newton ,F.G ., JEA , 10 , 1924,p. 292 ; Peet,T .E ., JEA, 7 , 1921, pl. XXVII.2 .

[76] Frankfort, H., Pendlebury , J. D. S .,The City of Akhenaten , II , p . 45 .

منازل الطبقة المتوسطة فكان يكتفى بوجود حفر تخزين فى الأرضية . وقد أمكن للباحثة عمل حصر إلكترونى لعدد 28 من صوامع بأفنية المنازل المتميزة بالعمارنة ، وفيما يلى عرض لأرقام هذه المنازل : Q44.1, T 35,3, 6 , 9,11,12,16 , No. 10B , No. 11B , No. 4 Type A , U 36 . 15 , V36.4,T35.15,T35.9 , T35.6,T36.36,T35.19 ,T36.22,T34.2, T33,9,10,11,12, U 33.1 , U33.2 ,U33.4 ,U33.9 ,U 32.1 , [77]

بالإضافة إلى غرف التخزين داخل المنزل كان يوجد صوامع دائرية كبيرة والتى كان يخزن بها الحبوب ، وكانت هذه الصوامع عباره عن أبنية اسطوانية بأرضيات مطمورة لنحو متر أسفل السطح ، وتوجد فتحة صغيرة فى جانب واحد عند مستوى الأرضية ربما وضعت قبة من الطوب فوقها . كما أن الأفراد الأفقر كانوا يحفظون حبوبهم بطريقة أكثر بساطة ، فقد كانوا يحفرون حفرة مستطيلة أو مستديرة فى الرمل ويعلمونها بالرماد ثم يلقون طبقات الحبوب والرماد بالتبادل حتى تمتلئ الحفرة . [78] يظهر بالتخطيط بالمنزل رقم Q44.1 خمس دوائر خارج الجدار الجنوبى محيط كل منها 4 أمتار ، كانت عبارة عن صوامع ، والتى وجدت فى معظم المنازل الكبرى ، ولم يبقى منها سوى أرتفاع ثلاث طوبات ، كما وجد بمنزل رع نفر عدد من الصوامع محفوظة على ارتفاع متر ، ولكن محيطها لم يكن كبير حوالى 5و2 متر . [79] ، كما يشير تصور أعادة بناء المنزل رقم T35,3,9إلى سمات العمارة المحلية بالعمارنة وصوامع الحبوب المملؤه وقد أقيمت درجات صغيرة لأعلى أمامها . [80]

أيضاً يعد وجود غرف تخزين بصالة ذات أعمدة احياناً من سمات المنازل المتميزة ،فعلى سبيل المثال توجد غرف التخزين هذه بالمنازل أرقام : U33.8 , T36.47, U36.53 ,U37.1, U 36.1 [81]، وقد كان يوجد صف متواز من الحجرات الضيقة من بين المبانى الملحقة بالمنزل ربما كانت غرف تخزين بالمنازل أرقام : 34.25,52.15 ، رغم أنه لا توجد بقايا تبرهن على ذلك داخلها ، وفى منزل المشرف على قطيع اتون رقم Q46.1 كانت أبواب هذه الغرف مسبوقة بصف من الأعمدة حيث يمكن للموظفين أن يراقبوا الداخل والخارج والأعمال وأن يحتموا من الشمس . [82] ويوجد بمنزل الوزير نخت غرف تخزين بأرفف متسعة تستقر على دعائم من الطوب وهى الغرف أرقام 14، 15، 16 ، 17، 18 . [83]

كان يوجد بالمنزل رقم V36.12 سته مخازن ويتم الوصول إليها من خلال صالة ذات أعمدة ، ومصطبة عند نهايتها الشمالية وإلى الجنوب من الصالة يوجد مكان السلم ، وخلف الحركة المعاكسة يوجد مرحاض وغرفة حمام حيث لا يزال موجود قدر فى الأرضية . ربما كان الكاتب يجلس القرفصاء على المصطبة ليشرف على عمليات الدفع والتخزين مثل الضرائب التى تدفع عينياً ، وبذلك يمثل المنزل وهذه المبانى الثانوية مقر رسمى لجامع الضرائب . الجدير بالذكر كان يوجد تسع فجوات فى الأرضية فى المبانى الشمالية الملحقة بالمنزل رقم V 36.13 والتى كانت مخصصة للقدور . أيضاً كان يوجد سمة غريبة بمنازل العمارنة ، فقد كان يوجد صوامع لتخزين الحبوب بأرضية الصالة المركزية بشكل قبو وجدت بالمنزلين رقمى , U33.3 T36.69.[84]

---

[77] Frankfort ,H., JEA , 15 , 1929 ,p. 146 .
[78] Peet , T., Woolley , L., The City of Akhenaten , I , p . 49 .
[79] Newton , F.G., JEA , 10 , 1924 ,P. 291 .
[80] Frankfort ,H. , JEA , 15 , 1929 , p . 145 ; Peet , T., Woolley , L., The City of Akhenaten , I , p . 9, 10,11;II ,20,27,38,41,42,45,47,50,66,70,71,72,73,76,77.
[81] Frankfort, H., Pendlebury , J. D. S .,The City of Akhenaten , II , p .16 , 25 , 55 ,75 .
[82] Peet , T., Woolley , L., The City of Akhenaten , I , p . 49 .
[83] Woolley , L., JEA , 8, 1922, p. 62 .
[84] Frankfort, H., Pendlebury , J. D. S .,The City of Akhenaten , II , p . 30 ,52, 73 .

نجد فى بعض المنازل المتوسطة والأفقر، والتى غابت عنها المبانى الخارجية الملحقـــة بالفنيـــة المفتوحـــة للأحتفاظ ببضائع وغلال المنزل ، فتحات تخزين من الطوب فى أرضية المنزل ملئت بالرماد ، وعلى سبيل المثال توجد بالمنازل أرقام : 30, 27 , 13,20. 36 T, 35.9 T , V36.5 , 3 .36 V , 11B .No [85]

[85] Peet , T., Woolley , L., The City of Akhenaten , I , p . 72 ; II , 26 , 42 , 55 , 70 .

ثالثاً : التشطيبات المستخدمة فى بناء المنزل

أختلفت المنازل المتميزة الذى يمتلكها الأثرياء بالعمارنة فى الشكل والتشطيب المستخدم فى هذه المنـــازل والمقصود به زخرفة الجدران والأعمدة و وعدد الأبواب والمداخل و النوافذ و المادة المستخدمة ســواء كانــت طوب طمى أو حجر أو خشب وسمك الجدران والمادة المستخدمة فى السقف والأرضية،وفيما يلى عرض لذلك :

1- استخدام الحليات المعمارية والأسطح والسطح المزخرفة والملونة بمنازل العمارنة

كان استخدام الحليات المعمارية مثل الكورنيش والسطح الملونة والمدهونة بالبلاستر ، والتى كانت تســتخدم لإظهار الأسماء والألقاب وانجازات صاحب المنزل ، ما يشير إلى إمكانية صاحب المنزل مــن توظيــف أعظــم وأمهر الفنانين لزخرفة المنزل . [86] كما كانت زخرفة الجدران الملونة تعد سمة من سمات منازل الأثرياء فــى مدينة العمارنة ، والتى كانت أقل شيوعاً فى قرية العمال ، وإن وجدت أنها تعود لفترة مبكرة من فترات تــاريخ القرية ، ويبدو أن العمال الذين زينوا المقابر والمقاصير كانوا حريصين على الأحتفاظ ببعض الألــوان لتجميــل منازلهم الشخصية . [87] ،

الجدير بالذكر أن كل من قريتى العمارنة ودير المدينة قد أقيمتا لنفس الغرض وهو تســكين العمــال الفنانين المشتركين فى صناعة المقبرة الملكية ، فأن مغذى النقوش والمناظر على المنـــازل مشــابهه ، وتقــع المناظر فى نوعين أحدهما أشكال بس والآخر مناظر لنساء [88] [شكل 7، 8] ، ويعتقد أن بــس كــان أساســاً بمثابة حامى للنساء فى فترة الطفولة وقد تقوى بضم تاوريس . ويعتقد Kemp أنه بناء على تمثيل بس يمكن أن نعتبر مناظر الرقص والصخب بواسطة صف من النساء والفتيات احتفال بميلاد . ويبدو أن الزخرفة الجدارية بمنازل كل من العمارنة ودير المدينة بقرية العمال كانت ذات أتجاهاً أنثوياً ، إلا أنها نفذت بأيدى فنانين رجال .

وقدم Brunner- Traut [89] تفسيراً لمناظر دير المدينة المشابهة لمناظر العمارنة على أنهــا بمثابــة مناظر مصاحبة لفترة ما بعد الولادة والطفولة ، وتوجد فى مبانى مضاءة بشكل خاص وغرفة أو مظلــة لتعبــر عن مظلة الميلاد أو مظلة الولادة [90] ، والتى ربما كانت أصل بيت الولادة فى المعابد اليونانيــة الرومانيــة[91] .ويعتقد Kemp أنه من غير المعروف إذا كانت بنيت بشكل مستقل فوق سطح المنزل أو صنعت خــلال غرفــه موجودة أو وجدت فى حالات الأسر الأفقر فى شكل صور وتظهر دعائم المظلة مع أوراق متدلية فى شكل نبــات اللبلاب [92].

---

[86] Crocker ,P.T., JEA,71,1985,p.58 .

[87] Woolley , L . , " Excavation at Tell El – Amarna " , JEA , 8 , 1922, p . 54 .

[88] Bruyere , B ., Rapport sur les Fouilles de Deir el Medineh , 1934 -1935 , III , p. 93 – 150 ;Kemp ,B . , JEA , 65 , 1979 , p. 51 .

[89] Brunner- Traut , E ., Die Altagyptischen Scherbenbilder, Dsseldorf U. Koln , 1969 , p. 67 -72 ; Brunner –Traut ,E ., " Die Wochen Laube " , MIO , 3 , 1955 , p. 11- 30.

[90] Vandier d Abbadie , J . , Catalogue des Ostraca figures de Deir el Medineh ,London , 1973, no. 2256 a, 2722, pls . L – LIV ; Wenig , S., The Woman in Egyptian Art , London , 1972 , p. 26-27 .

[91] Holscher, U., The Excavation of Medinet Habu , II , OIP , 41, 1934-1954 , p. 68-70, figs. 54 , 56 .

[92] Peet, T. Woolley, L., The City of Akhenaten , I , p . 59-60 , pl .IX, 2 ; Keimer , L. , Die Gartenpflanzen im alten Agypten , I , Hamburg U . Berlin , 1924, p. 45 , 179 ; Kemp , B . , JEA , 65 , 1979 , p. 51 .

يوجد ببعض منازل العمارنة غرفة ربما كانت تنعزل فيها النساء فى فترة بعد الولادة ، ويعتقد روبنز Robins بأنها ترتبط بمذبح المنزل مع تصوير أشكال أنثوية بهذه الغرفة ، كما أن مصاحبة الآلهة المصرية مثل تصوير الإله بس والإلهة تاورت ومناظر لنساء مع أطفالهن المولودين حديثاً ، كلها أكدت افتراض روبنز Robins بأن الطقوس المقامة فى المذبح البيتى بخصوص الخصوبة الأنثوية واستمرار العائلة ، ففى منازل العمارنة وجدت المناظر الأنثوية فى نفس الغرفة التى يوجد بها المذبح ، كما اكتشف واحد من هذه المناظر فى دولاب تحت مذبح وعلى نموذجين لسريرين ولوحة مزخرفة بمناظر وطفل أمام منظر للإلهة تاورت . [93] [شكل 8] ، يوافق مسكلل Meskell روبنز Robins على اعتقاده بأنه ربما من الممكن أن تصاحب عدد من الممارسات الدينية والدنيوية جنباً إلى جنب فى مكان واحد ، وهذه الدلائل تشير إلى أن الطقوس التعبدية المنزلية تركزت حول النساء البالغات بالعمارنة . على حين وجدت نفس المناظر بمنازل دير المدينة فى الغرف الأمامية . [94] كما كان يصاحب الرسومات فى الغرفة المواجهة بالمنزل 7 بشارع الجدار الطويل مذبح ثابت كما فى دير المدينة ، رغم أن ذلك لم يظهر بشكل طبيعى فى منازل العمارنة .[95]

هناك القليل من الأثار التى ترسم لنا صورة ديانة سكان مدينة العمارنة ، ويظهر علىالجدران بشكل طبيعى لإى أحد أن المدينة مخصصة لأتباع ديانة آتون ، لكن هناك بعض الشك بأن العمال الفقراء ربما لم يتأثروا بالنواهى الملكية واحتفظوا بالتقاليد والمعتقدات الدينية القديمة ، وكان الإله بس هو المعبود المفضل لديهم ، لذا وجدنا العديد من التمائم الرائعة لهذا المعبود ، وهو يعد الشكل الوحيد الذى يمكن التعرف عليه على رسومات الحوائط ، كما كانت العين المقدسة لحورس كذلك من الأشكال الشائعة وكانت تظهر فى شكل فصل خاتم ، وظهرت تاورت ثلاث مرات فقط على التمائم ، ظهرت فى راس حتحور كشكل زخرفى فى أناء حجرى ومرة فى حافه أناء صلصال ، رأس حتحور من الخشب كانت تستخدم كذلك فى الزخرفة أن الشئ الوحيد الذى يبدو انه كان من أجل الأغراض التعبدية كان عبارة عن أغراض ملونة بمناظر صلصالية لثعابين والتى على الأقل كانت له ميزه انها لم يتم الأعتراض عليها بواسطة أتباع آتون [96] يعتقد Peterson أنه رغم أن الغرض من قرية العمال فى العمارنة هو تسكين العمال والفنانين المشتركين فى صناعة المقابر ، فإن مغذى هذه الرسومات لا يؤكد من خلال الوضع غير الطبيعى لمالكيهم[97] .

وجدت قطعة مزخرفة لنموذج خشبى عسكرى عثر عليه بقدس القداس بالمقصورة الرئيسية [شكل1] ، تشير مناظرها إلى أأن جزء من شاغلى قرية العمال كانوا حراس يحرسون المقابر ، فربما كان الشارع الغربى يضم وحده بوليس وكل شرطى كان هناك مع أهل بيته . [98] كانت زخرفة المنازل بالعمارنة متقنة جداً وجميلة ، وبالإضافة للألوان المتناسقة واللامعة التى تظهر فى شكل زخرفى جميل كان يزين الجدران كورنيش مستوى أبيض بأرتفاع الرجل ، يعلو الجدران سطح ثقيل رمادى ذات غطاء طينى تغطيه الزخرفة الملونة ، ويزين قمة

---

[93] Robins , G., " Dress undress and the representation of fertility and potency in New Kingdom Egyptian art , Sexuality in Ancient Art , Cambridge University Press , Cambridge , 1996 ,p. 29 .

[94] Meskell , L . , JAMT, 5 .No. 3 ,1998,p.225.

[95] Holscher, U. , II , OIP , 41, 1934-1954 , p. 68-70, figs. 54 , 56 ;Kemp , B . , JEA, 65, 1979 , p. 52 .

[96] Woolley , L. , JEA , 8 , 1922 , p. 59.

[97] Peterson ,B . E . J . , "Zeichnungen aus einer Totenstadt ", M B , 7 - 8, 1973 , p . 37 - 38 ; Kemp ,B . , JEA , 65,1979 , p. 50

[98] Kemp , B., JEA, 1987 , p. 46 , fig. 5 .

الجدران فستونات بطول قمة الجدران من النوع المصرى المعتاد الذى يتشكل من فواكهـــة وزهـــور وأوراق . [99]وفيما يلى عرض لذلك :

أ – استخدام الحليات المعمارية بمنازل العمارنة

الرقم	رقم المنزل	مكـــان الحليـــات المعمارية	الحليات المعمارية
1	V37.1	صـــالة الأســـتقبال (اللوجيا) الشمالية	كورنيش يقلد نافذه ، والأبواب ملونة بالأحمر والأصفر وإطار الباب بالأحمر ، كما وجد فـــرع مـــن الزهور من الفرسكو ربما وضعت فوق باب يؤدى إلى الغرفة المركزية أو ربما كان يوجد أثنان منها فى كل جانب من جوانب الباب . [100]
2	L51.1 منزل نساج		يوجد بقايا من البلاستر الملون يبدو أنه عبارة عن قوائم نافذه ذات خطوط مـــن الأحمـــر والأزرق والأصفر ، وجد أيضاً به على كورنيش ملون بالأبيض مع أشكال ورق ملونه [101]
3	منزل نخت	الصالة المركزية	يوجد كورنيش ضيق وأحيانا فستونات من أشكال زهور بأوراق لوتس زرقاء وبيضاء بين أحزمه حمراء وزرقاء . [102]
4	No4 type A	الصالة المركزية	توجد قطعتين من كورنيش كحلية معمارية من الحجر الجيرى بارتفاع 29و متر ، ربما كانت تمثـــل عتبة الباب[103]
5	U33.11	الصالة المركزية	توجد دعامات مزخرفة تمثل حليات معمارية لعتبة تغطى فوق الباب [104]
6	رع موزة	الصالة المركزية	عثر على بقايا عتبات ملونه لامعه للأبواب مع حليات معمارية
7	T36.11	صـــالة الأســـتقبال الأمامية	كان يتوج واجهة المبنى أوربما كل الجدران عبر الجانب الخارجى بحليات معمارية تحـــت القالـــب الحلقى ، وكان يوجد كورنيش مسطح يتكون من صف واحد من أزهار اللوتس [105]
8	J53.1	صالة الأســـتقبال (اللوجيا)	عثر على كورنيش أحاط بإطار النافذه الكبرى والنوافذ التى كانت تحاط بأسطوانة وحلية معمارية
9	N49.18		عثر على قطعة من كورنيش ، والتى فيها حزمة من الحلزونات تسير بشـــكل جميـــل ، كمـــا كـــان الكورنيش يعلو النوافذ ، وربما شكل جزء من زخرفة عتبة الباب . [106]

ب– استخدام زخرفة الجدران بمنازل العمارنة

الرقم	رقم المنزل	مكان زخرفة	وصف لزخرفة جدران المنازل
1	المنزل 7 شـــارع الجدار الطويل	رسومات فى الغرفـــة المواجهة للمنزل	يبدو أن نصف العمود قد صمم ليشكل لوح عليه نقش بالأسود على أرضية صـــفراء وتصـــميم متعدد الألوان بشكل بشرى وربما منظر لأتون ، يظهر فرسكو الأرضية بشكل عام كحدود مـــن أوراق اللوتس الشريطية أو الدائرية ، كما تظهر تكمله لمناظر بـــس .وظهـــرت التصـــميمات الأخيرة متعددة الألوان فى صفين من أشكال بس وفى صف واحد مناظر بشـــرية تباداليـــةكبيرة وصغيرة [107].
2	المنـــزل رقـــم 3 بالشارع الرئيسى	نقـــش علـــى الجـــدار الشـــمالى للحجـــرة المواجهة للمنزل رقـــم 3 بالشارع الرئيسى	يتكون النقش من مجموعة من أشكال الإله بس الراقصة ، وأفضل أثنان حفظا بشـــكل منفصـــل وشكل بس الثالث يأتى من اليمين ثم الذيل والأرداف للرابع ، والمساحة بين الأشكال تتنـــوع ، وفى ناحية اليمين بقى خطوط بسيطة غير مترابة ربما كانت تمثل الإلهة تاورت [شـــكل8] ، وهذا المنظر يشبه المناظر الموجودة على الواح المغطاة على كرسى ست– أمون من مقبرة يويا وتويا*[108]

---

99 Peet , T. , Woolly ,L .,The City of Akhenaten , I , p . 43 .

100 Feankfort ,H. , JEA,15 ,1929,p. 146,147 .

101 Peet , T. , Woolley ,L. , The City of Akhenaten , I , p. 18 .

102 Woolley , L . , JEA , 8 , 1922, p. 62 .

103 Peet ,T., Woolley , L. , The City of Akhenaten , I , p. 76 ,77 .

104 Frankfort , H., Pendlebury , J. D. S .,The City of Akhenaten , II, London ,1933, p. 76, pl . LVI .

105 Ibid., II , p. 24 .

106 Peet , T. , Woolley ,L. , The City of Akhenaten , I , p . 44 .

107 Woolley , L. , JEA, 8 ,1922,p. 55.

108 Peet , T. , Woolly ,L .,The City of Akhenaten , I, p. 59, pl . XVIII, 3 ; Kemp .B ., JEA , 65 ,1979,p . 48 , pl. VII, fig . 1 .

** فى اللوحة الخلفية لكرسى ست – أمون من مقؤة يويا وتويا هناك أشكال تاوريس تحمل رمز سا وزوج من السكاكين

الرقم	رقم المنزل	مكان الزخرفة	وصف للزخرفة
3	No.3Tybe A	صالة الأستقبال بالجزء الأعلى من الجدار الشمالى	يوجد فرسكو لمنظر يمثل الإله بس بلون أبيض على خلفية من الطين [109]
4	T36.3	غرفة الأستقبال	وجد بقايا دهان الإله بس [110]
5	المنزل رقم 10 ش الجدار الطويل	نقش مناظر بالصالة الأستقبال الأمامية على الجدارين الشمال والغربى	تمثل أشكال أدمية كبيرة وصغيرة تسير إلى الأمام[111] [شكل7] من الجدار الغربى وتجرى باستمرار فى الجدار الشمال ، ومناظر تظهر ثلاث سيدات يرتدين ثياب مشرشبة ومنفصلة بواسطة فتاتين إلى اليسار وتبدوان عاريتان ، والمعاكسة لها فى اليمين ترتدى رداء طويل بدون شراشيب وإلى اليمين بقايا كسرات من مناظر عند مستوى القدم ، ويبدو أن الشابة الثالثة غير متبوعة بطفل ثالث ، والشابة الرابعة عبارة هن خطوط من الكعب والجزء العلوى من الساق . ربما كانت هذه الأشكال فى الحقيقة مجموعة تضم موسيقين أو مغنيين أو راقصين ، والجدير بالذكر أن هذه المناظر توجد فى عدد من المقابر الصخرية فى العمارنة وفى أماكن آخرى على سبيل المثال فى مقبرة نفر حوتب بطيبة [112]
6	T34,1,4 منزل Hatiay	الصالةالأستقبال الشمالية و الصالة المركزية	يوجد الصالةالأستقبال الشمالية بها العديد من الزخارف ، منها زخارف ملونة وبقايا أجزاء صغيرة من دعامات وردية ، كما يوجد بالقرب من المدخل الغربى عدد من الطوب الملون باللون الوردى ، كما وجدت عتبات مزخرفة حيث كانت توجد أجزاء من حلقات وحليات ملونه ، وكان يوجد فى واجهة المدخل إلى الصالة الرئيسة من صالة الأستقبال الشمالية عتبة كبيرة منحوتة وملونة ،وكان طولها 22و2 متر ، كما كان يوجد كورنيش وقد كسر أعلى الباب والكورنيش ، والنص كان عن التطهير ، وقد تم نقش الأشكال الراكعه والسماء الملكية والألقاب باتقان ولونت بالأزرق . [113]
7	T36.11	صالة الأستقبال الأمامية	غطى سقفها بالكروم ، ربما كانت قوائمه تحمل جدائل من الكرم [114]
8	منزل رع نفر	صالة المدخل وصالة الأستقبال الشمالية	يوجد وقوائم جانبيه ، الحجر منقوش عليها نشيد لأتون . [115]
9	منزل رع نفر	صالة المدخل وصالة الأستقبال الشمالية	يوجد وقوائم جانبيه ، الحجر منقوش عليها نشيد لأتون . [116]
10	T36.3	الصالة المركزية الغرفة المربعة و غرفة نوم السيد	وجدت عدده كسرات صغيرة من البلاستر الملون وأوراق من كورنيش ، ويبدو أن سكان المنزل كانوا يعبدون الإله سوبك ، وهناك تساؤل عما إذا كانت هذه العبادة تمارس جهراً فى مدينة أخناتون . [117]
11	8 شارع البوابة	الصالة المركزية	عثر على سطح ثانى من الطين الخفيف ، ويفترض Kemp أنه ربما كان مخزن ثانى أو على الأرجح غرفة عليا أكثر خصوصية ، والتى تعد مقراً للنشاط الأنثوى ، وقد عثر أيضاً على كسرات لنساء يرضعن أطفالن ، وربما كانت تمثل لوحة خلف السرير الحقيقى وكانت توضع فى هذه الغرفة الأكثر خصوصية والخاصة براحة وعزلة النساء . [118]

[109] Peet ,T., Woolley , L. , The City of Akhenaten , I , p. 75 , 76 .
[110] Frankfort , H., Pendlebury , J. D. S .,The City of Akhenaten , II , p. 76, pl . LVI .
[111] Peet , T. , Woolly ,L .,The City of Akhenaten , I , p. 84 .
[112] Davies , N.G., The Rock Tombs of El Amarna , I , London , 1903 , pls . IX , XIII ; II, pls . V, VI , XI , XVIII , XX , XXXVI ; Davies , N. G . The Tomb of Nefer – Hotep at Thebes , London , 1931 , pls. XVII, XVIII ; Brunner-Traut , Der Tanz im Alten Agypten , Du sseldorf U. Koln , 1960 , p. 68-69 Kemp , B . , JEA, 65 , 1979, p. 50, pl .VIII,fig . 2 .
[113] Frankfort , H., Pendlebury , J. D. S .,The City of Akhenaten , II , p. 64.
[114] Ibid., II , p. 24 .
[115] Peet , T. , Woolly ,L .,The City of Akhenaten , I , p. 9,10,11 .
[116] Ibid .
[117] Ibid. , II , p. 23.
[118] Ibid . , I , p. 60 , 80,pl .IX , 2; cf . Pendlebury , S., City of Akhenaten , London , 1951, III, p.25 ; Kemp ,B. , JEA,73 ,1987,p.25,26 .

الرقم	رقم المنزل	مكان الزخرفة	وصف الزخارف
12	P47.5		زخارف من الفستونات وأفرع وأغصان مبهجة من نبات السوسن وأزهار وحبوب وخشـــخاش ومناظر لطيور . [119]
13	U33.9	الصالة المركزية	يوجد عدة أجزاء من البلاستر الملون من الدعامات ، كما وجد بلاستر أحمر لقوائم باب تشبهة قوائم من الحجر الجيرى للمنازل الأغنى .[120]
14	T36.25	الصالة المركزية	يوجد بقايا بلاستر ملون عبارة عن بقايا قائم رئيسى على شكل كتله ، وبقايا عوارض وردية ، يبدو أن الحافه العليا البيضاء قد انفصلت عن الوردى بخط أسود ، كما توجد قطعـــة صـــغيرة عبارة عن غصن أو فرع ربما كانت تمثل كورنيش يظهر بالتتابع من أعلى لأســـفل ، وهنـــاك أزهار وحبوب زرقاء وأزهار لوتس حددت بالأحمر والأصفر . [121]
15	T35.9	الصالة المركزية	يوجد بعض البلاستر الملون كان عبارة عن قائم رئيسى ملون بالوردى مثل العارضات ، ربما كان القائم الرئيسى يسير من الغرب إلى الشرق ، وكان بنى محروق ومقاسه على الأقل 10سم عبر الجانب السفلى و بعمق 20 سم ، وبقايا العوارض الأصغر كانت وردى مصفر . [122]
16	V 37.6	الصالة المركزية	وجد عدة كسرات من البلاستر الملون ربما تمثل سقف الصالة ، وهـــى عبـــارة عـــن فـــروع وتصميم بطه وزهور لوتس مع صليب أحمر عند القاعدة وحد أحمر وأصفر وجذور حمراء على خلفية بيضاء وزهور صفراء مثلثة ، على حين كانت قاعدة المثلث عبارة عن خـــط أزرق مـــع صف من بقع سوداء تحتها ، والقطعة كلها مقاس 17سم ، وربما كان السقف مقسم لمستقيمات أو مربعات وكل منها له زخرفة مختلفة . وهى تشبهة الزخارف فى مقابر طيبـــة وأســـوان ، و يسير عكس السقف حزام بعرض 10سم وحزمه زرقاء وحزمة زهور ، وهى تتكون مـــن قلـــب أخضر محاط بدوائر حمراء ودائرة زرقاء كخط خارجى ، وهذا التصميم لزهـــور نـــادرة تمثـــل نسخة طبق الأصل لقطعة صغيرة وجدت فى مدخل الصالة . [123]
17	T36 .21,22,23	الغرفة المربعة (المعيشة الخاصة)	عثر على كسرات من البلاستر من قوائم وردية فى الجزء الجنوبى من الغرفة ، كما عثر على كسرات من السقف المدهون بالجير ، ويوجد أثار لجريد ، وكانت النهايات البيضاء للقوائم تمر داخل الحوائط . [124]
18	U33.9	الغرفة المربعة (المعيشة الخاصة)	وجد بقايا عدد من القوائم الوردية كان عمقها يتراوح بين 12سم إلى 8سم ، كما وجد بلاستر من السقف ، وربما كان بها أصلاً خط زخرفى وردى . [125]
19	V 37.1	صالة المدخل	كان يوجد بقايا زهور وبطه . [126]
20	T35.17, T36.36	صالة المدخل	عثر على قوائم ملونة وردية . [127]

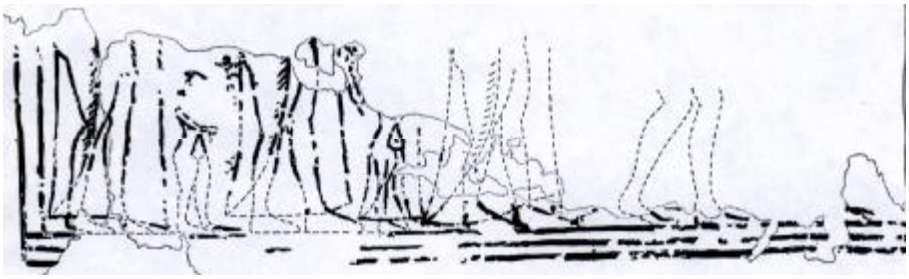

شكل (7) يصور نساء على جدران المنازل

[119] Peet , T. , Woolly ,L .,The City of Akhenaten , I , p . 43,44 .
[120] Ibid ., 74 , pl. LVI , XXV.3
[121] Frankfort , H., Pendlebury , J. D. S .,The City of Akhenaten , II , p. 44 .
[122] Ibid ., II , 42 .
[123] Ibid., p. 29 .
[124] Ibid ., II , p. 49 .
[125] Ibid ., II , p. 74 .
[126] Ibid ., II , p . 6 .
[127] Ibid ., II , p . 46 .

2- استخدام الأعمدة

كان استخدام الأعمدة من السمات المعمارية التى تدل على مكانة وثراء صاحب المنزل بالعمارنة ، فتشير استخدامها إلى منزل متميز للأسباب التالية :

أ- كانت الأعمدة تصنع من مواد ثمينة مثل الخشب ، والذى كان يستود ، مما يشير إلى أن مالك المنزل كان من الثراء بشكل كافى لأستخدام هذه المواد .

ب- كانت الأعمدة تستخدم لتقسيم أجزاء من المساحة الكبرى لصالة الأستقبال الأمامية من خلال كسر المحور الطولى بواسطة صف او صفين من الأعمدة ، ومن خلال ذلك يمكن إبداع مساحات من الألفة خلال المساحة الكبرى .

جـ- كان لتأثير الظل الناتج عن الأعمدة تأثير فى نفسية الزائر . [128]

وفى بعض الأحيان كان يدعم السقف دعامة مركزية من الحجر الجيرى الملون بالأحمر ترتكز على قاعدة حجرية صلبة . وفى حالة واحدة وجد عمود حجرى ، لكن فى العديد من المنازل كان هناك حجر دائرى مسطح مع قرص عبارة عن عمود خشبى ، وفى حالة واحدة بقى فيها عمود كدعامة عبارة عن جذع نخلة مغطى بالطين يارتفاع 10و 2 متر ونهاية العلوية مقطوعة بشكل مربع ، ربما كان هذا هو الشكل المعتاد للعمود . [129]

عثر منزل الوزير نخت على أربعة قواعد لأعمدة فى الصالة الغربية وسبعة أخرى خارج جدران الصالة الشمالية ، تحمل السقف الذى كان فوق مخزن ثانى ، والأعمدة التى حملت سقف الصالة المركزية كانت ذات قواعد حجرية والجسم العمود من الخشب ، وفى المنزل رقم 55.24 كانت الأعمدة ملونة ببنى محمر .وفى بعض الأحيان عثر حول الجسم الخشبى على غطاء من الطين مزين بأشكال زهور تقليدية ودوائر بالأحمر والأزرق والأبيض والأصفر . [130]

شكل (8) مناظر على جدران المنازل تصور الإله بس

---

[128] Crocker , P.T , JEA , 71,1985,p.58 .
[129] Peet , T. , Woolly ,L .,The City of Akhenaten , I , p . 58 .
[130] Ibid ., I, p.41 .

قد أمكن حصر حوالى 27 منزل بها أعمدة تتراوح بين عمود وأربعة أعمدة توجد بالصالة المركزية وصالة الأستقبال والغرفة المربعة (المعيشة الخاصة) وبعض الأماكن المتعددة بالمنزل ، فقد وجد 8 أعمدة بالصالة المركزية بالمنازل أرقام : V 37.1 , T 34,1,4 , T34.2 , N 49 .15 , U37.1 , T33.6 , T 36.21 ,22 T 36 .76 [131] ، كما عثر أعمدة 5 مرات بصالة الأستقبال بالمنـــازل أرقـــام: رع نفـــر ، No. 6 , V 37. 1 Type A , No. 12 Type B , T 36 .70 [132]،ووجد فى 3 حالات أعمـــدة بالغرفـــة المربعـــة (المعيشـــة الخاصة) بالمنازل أرقام : U 33. 14 , T34. 3 , T 34 ,1,4 [133]، أيضاً وجدت أعمدة فى 11 حالة بالمنـــازل أرقام :

L 51 .1,M 50.16 ,V 36.6,T35 .12 , T36 .36 , T36 . 39,T34. 2 , T33. 10 , U 33.1 , U 33. 13 , P47 .33 [134]

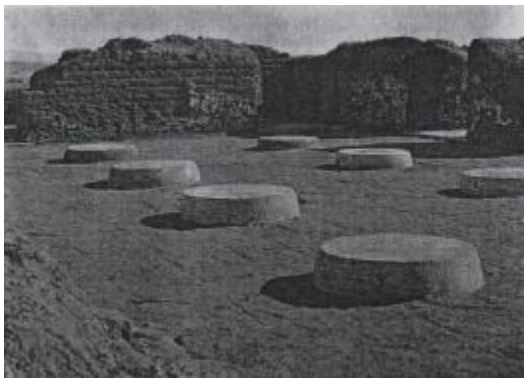

شكل () يمثل الأعمدة بصالة الأستقبال بمنزل نخت

3- تعدد الأبواب والمداخل

ليس التأثير الذوقى للمداخل التى ترتبط بصال الأستقبال والصالة المركزية كان هو الهدف فقط، بـــل كـــان تعدد المداخل يعكس طول الجدار بين الحجرتين ويتعلق أيضاً مباشرة بحجم صالة الأستقبال والصالة المركزية ، إلا أنه يوجد استثناء حيث يوجد بعض المنازل يكون فيها صالة الأستقبال والصالة المركزية كبيرة ، ومع ذلك لا يوجد غير مدخل واحد بينما مساحة صالة الأستقبال الرئيسية 50متر مربع ومساحة الصالة المركزية 41 متـــر مربع ، بينما توجد منازل ذات صالة أستقبال وصالة مركزية صغيرتان بثلاث مداخل فمساحة صـــالة الأســـتقبال 30 متر والصالة المركزية 31 متر مربع. [135]

سمحت الأبواب المتعددة بالحركة بين الصالة المركزية والغرف المحيطه بها فى كل جانـــب ، كمـــا تميـــزت الأبواب بأنها منخفضة ، ولم تكن أعلى من معدل أرتفاع الرجل ، وقد عثر على إطار باب متكامل مـــن الحجـــر الرملى فى مكانه ، وكانت الأبواب فى المنازل المتميزة مضاعفة وخاصة تلك التى تؤدى إلى صـــالة الأســـتقبال الشمالية ، وغالبا كانت الأبواب مرتبطة ببوابتان فرديتان ، والأبواب كانت من الخشب المستورد المدهون وتفتح على مفصلة عمودية على الجانب ، وقد عثر بالمنزل رقم M50.13 على باب فى الصالة المركزية يؤدى إلـــى واحدة من غرف النوم ، وكان هذا الباب مدهوناً بالأحمر بأرتفاع 48و1 متر وبعرض 63و متر. [136]

---

[131] Woolley , L ., JEA , 8 , 1922,p. 62;Frankfort , H., JEA,15, 1929 ,p. 146-147 ; Peet , T. , Woolly ,L .,The City of Akhenaten , I , p . 22 ; II, 12, 4 , 58 , 63 , 69

[132] Ibid ., I , 9, 10 ,11, 73 ,77 ;II , 59 ; Frankfort , H., JEA,15, 1929 , p. 146 .

[133] Frankfort , H., Pendlebury , J. D. S .,The City of Akhenaten , II , p. 63 , 68 , 76, pl. XXIV.I

[134] Peet , T. , Woolly ,L .,The City of Akhenaten , I , p . 9, 10 ,11 ,18 , 19 ;II, 28 , 39 , 45 , 66 , 70 , 71, 76 .

[135] Crocker ,P.T . , JEA , 71 , 1985 , p. 59 .

[136] Peet , T. , Woolly ,L .,The City of Akhenaten , I , p .42

تعتبر المنازل ذات الثلاث مداخل بين صالة الأستقبال والصالة المركزية من المنازل المتميزة ، حيث اعتبر Frankfort , H., Pendlebury أن الأبواب الجانبية كانت تستخدم للخدم ، وفى الحالات التى يوجد بها بابان بنفس العرض كان الخدم يستخدمون باب ، والباب الأخر يستخدم بواسطة مالك المنزل وعائلته والضيوف . إلا أن Crocker عارض هذا الرأى حيث يستخدم الخدم بشكل أقصر طريق إلى أو من الصالة المركزية . [137]

كانت المداخل عبارة عن قنوات توظف لمرور الضوء والهواء ، فالتهوية تعد عنصر وسمه محوريه لزيادة الراحة بالمنازل المتميزة . كما أن المدخل ينقل الضوء من صالة الأستقبال إلى الصالة المركزية التى كانت تضاء من النوافذ الصغيرة العليا.وقد كان مدخل الخدم بالمنزل رقم T34.3 لصالة الأستقبال غريب ، وكان الممر الداخلى له مخرج ناحية النهاية الجنوبية مباشرة داخل الأرضيات ، وكانت تأتى الخدمة من خلال هذا الباب ، فهى تتحول شمالاً ثم يميناً للداخل عندما تصل إلى غرفة صغيرة ، وفى الجدار الشمال كان يوجد باب أرضى يتم الدخول إلى غرفة الخدم من خلاله ، وهو متصل بالصالة المركزية . وبذلك كان الممر الذى يخدم الغرفة المربعة يتم الوصول إليه مباشرة . [138] يوجد بالمنزل رقم Q44.1 مدخل المنزل الذى يفتح على الفناء ويؤدى إلى بابين إلى المنزل ، ربما كان الباب الشمالى للضيوف وربما كان به كوخ للبواب والباب الأخر للخدم . [139]

4- النوافذ

النوافذ للتهوية ووسائل الإضاءة تتيح النوافذ ميزة التهوية الحسنة والأضاءة وهى من السمات المعمارية للمنازل المتميزة ، فقد كان الهواء يتجدد بواسطة تيارات الهواء خلال النوافذ العليا الصغيرة والتى تساعد على أضاءة الغرف أيضاً .

فقد كان توجد نوافذ فى الجزء العلوى ، وهى كافية لإضاءة الغرف خاصة إذا كانت الجدران مغطاة كلياً او جزئياً بالجير فى المنازل المتميزة ، وكانت النوافذ تتكون من أصابع عمودية مصنوعة من الحجر او الأسمنت ، وربما كانت جدران الصالة المركزية ترتفع فوق السطح المجاور فى شكل برج مربع . وقد كانت الحوائط على ارتفاع أكثر من 80و1 متر ، وربما كان سبب الأرتفاع لتتيح قدر من الأمان، وربما كان يوجد بصالةالأستقبال والصالة المركزية نافذة أو أثنين صغيرة وضيقة تحت السطح مباشرة وكانت الصلة تدهن بالجير الأبيض لزيادة الأضاءة كما فى الغرف الأصغر بمنزل نخت ، ربما لم يكن بحجرة النوم أيه نوافذ ، كما يجب أن يكون بالمطبخ فتحة فى السقف كى تسمح بمرور الدخان والتهوية ودخول بعض الضوء ، والجدير بالذكر أن المطابخ لم تكن مسقوفة ، لكن كان المطبخ مغطى بطبقة تتكون من النشارة والقش توضع فوق الروافد وهى لا تحتفظ بحرارة الشمس وتستخدم للتدفئة عند اللزوم . [140]

احتوى المنزل رقم V37.1 على نوافذ بصالة الأستقبال كانت تضم افريز مزخرف وهو يمثل شكل مدعوم بواسطة نوافذ حقيقية ، كما يوجد نوافذ بنفس المنزل بالصالة المركزية وهى عالية وبيضاء وقد صنعت النوافذ على هيئة أصابع حجرية أو قالب الطين حول جريد النخيل فى إطار من الطين الأحمر والمدهون بالأحمر ، وقد دهن

---

[137] Crocker ,P.T . , JEA , 71 , 1985 , p. 59 .
[138] Frankfort , H., Pendlebury , J. D. S .,The City of Akhenaten , II , p. 68 .
[139] Newton , F. G. , JEA ,10 , 1924 , p. 291 .
[140] Ibid ., I , p . 46 , 57
; Woolley , L . , JEA , 8 , 1922 , p. 62.

خارج النوافذ مثل بقية المنزل بالجير أو الطين الملون . [141]ويوجد العديد من النوافذ بالمنازل المتميزة بالعمارنة ، وعلى سبيل المثال هناك نوافذ بمنزل رع –نفر و المنزل رقم N49.10 بصالة الأستقبال ، على حين توجد بالصالة المركزية بالمنزلين رقمى T35.3,9 و U37.2 [142] .

والجدير بالذكر أن منازل العمارنة كانت تضاء فى المساء بواسطة مصابيح أما واقفة على الأرض أو موضوعة فى مشكاوات صغيرة حفرت فى الحائط على ارتفاع نحو متر من الأرض والمصابيح ليس لها شكل مميز وهى عبارة صحن مملؤ بالزيت أو الدهن . [143]

5- المواد المستخدمة

كانت المادة المستخدمة فى بناء منازل العمارنة هى الطوب اللبن والمجفف والمحروق ، بينما كان يتم استخدام الأحجار المقطوعة للعتبات ، وفى منزلين أحيط باب الصالة المركزية بقوائم علوية من الحجر ، وفى حالة واحدة كان يعلوه الكورنيش المعمارى ، ولم توجد أبداً الجدران الحجرية ، وكان متوسط سمك الجدران الرئيسية 35سم ، لكن باقى الجدران كانت أرفع ، وكانت جدران الفناء بسمك 75سم ، كما استخدم الخشب فى قليل من الأحيان . [144]

كما بنى سياج قرية العمال من الطوب اللبن النيلى المخلوط بالحصى ، وقد كانت المادة النموذجية للبناء فى المدينة الرئيسية ، أما خارج القرية فقد بنى أما من الطوب اللبن أو من الأحجار ، وقد وضعت مونه من نفس المادة ، فالمنازل داخل قرية العمال بنيت من خليط من الثلاث مواد ، فقد كان هناك فائض من الطوب اللبن لذلك استخدمه المصرى القديم فى بناء المنازل المختلفة . [145]

أ- استخدام الحجر

أشار استخدام الحجر للعتب وأطر الأبواب الخارجية إلى أرتفاع مستوى المنزل ، فكان سمة من سمات المنازل المميزة ، فقد تم استخدام الحجر فى المنازل الكبرى للعتب ولأطر الأبواب الخارجية والتى تحمل نقوش تضم منظر صغير لقرص الشمس مع ألقاب وأسم صاحب المنزل مثل منزل الوزير نخت ورع نفر وباواح ورع موزه ، كذلك كانت الأبواب الداخلية والخارجية لمنزل ما عنخ تو تف Ma^{c}nkhtwetef من الأحجار ولكن كان ذلك استثنائياً إلى حد ما. [146]

اتصف منزل Hatiay المشرف على الأعمال بصفة غريبة ، وهى كثرة استخدام أعمال الحجر ، فقد نجح Hatiay فى الترقى ، لذا كان كل عتب المنزل من الحجر ، وكان كل باب محاط بالحجر الجيرى الملون الأحمر ، أيضاً وجدت أجزاء من مدخل المنزل تشير لوجود أعمال حجرية ، كما كان الباب الأمامى ذات قوائم كتف منقوشة وملونة عن التطهير وبه أشكال راكعه وأسماء ملكية والألقاب ، والعتبات المزخرفة ، حيث وجدت أجزاء من حلقات وحليات ملونة ، وقد عثر بهذا المنزل على عتبة كبيرة منحوته وملونه فى واجهة المدخل إلى الغرفة المركزية من صالة الأستقبال الشمالية بطول 22و2 متر ، كما عثر على الجزء العلوى من الكورنيش ، كما كانت عتبة الباب الحجرى ملونة باللون الأحمر بغرفة الأستقبال بالمنزل رقم T36.3 ، وأيضاً يوجد بالمنزل رقم U35.20 عتبة باب حجرية تؤدى من صالة الأستقبال إلى الصالة المركزية ، كما انفرد المنزل

---

[141] Frankfort ,H. , JEA, 15, 1929, p. 146-147 .
[142] Peet , T. , Woolly ,L .,The City of Akhenaten , I , p . 9 , 10 , 11, 13 ,20 .
[143] Woolley , L . , " Excavation at Tell El- Amarna ", JEA , 8 , 1922 , p. 57 .
[144] Peet , T. , Woolly ,L .,The City of Akhenaten , I , p.57,58 ,59 .
[145] Kemp . B ., JEA , 73, 1987 ,p. 25 .
[146] Peet , T. , Woolly ,L .,The City of Akhenaten , I , p . 37 .

رقم T35.18 بأنه من الطوب الطينى المغطى ، وفى الحجرة المربعة (المعيشة الخاصة) يمتد فقط حول حواف الغرفة تاركاً تجويف فارغ فى الوسط ، والذى ربما كان به أصلاً أرضية مزخرفة أو حجر وبلاستر .[147]

ب- استخدام الخشب

الخشب يتم بشكل نادراً جداً فى البناء لأنه من المواد المستوردة والتى تدل على ثراء صاحب المنزل ، فقد كانت قواعد الأعمدة من الحجر الجيرى بينما كان العمود نفسه من الخشب ، ليحمل السقف فى الغرف الكبرى ، كما استخدم الخشب بشكل نادراً فى الأسقف ولدعم السلالم ، ففى منزل تم اكتشافه بواسطة الألمان فى سنة 1907 بالقرب من الحاج قنديل ، وجد بعض الخشب الذى يغطى الجدران الأسمك مثال ذلك المنزل رقم O49.23 ، كما كانت عتبات الأبواب والأبواب نفسها فى المنازل المتميزة من الخشب . [148]

6- سمك الجدران

كان شائع فى المدينة الرئيسية استخدام الحوائط الأسمك للمنازل المتميزة الأوسع وذات الأرتفاعات الواضحة ، بينما المنازل الأصغر والمبانى الأخرى كانت ذات حوائط أرفع وقليلة الأرتفاع . [149]

7- الأسقف

كان السقف الملون يميز سقف منازل الأغنياء مثل القصر إلا أنه لم يتم العثور على أى أثر لذلك ، ففى منزل نخت وهو من المنازل المتميزة كان السطح السفلى للسقف يغطى ويدهن بالأزرق اللامع ، وقد كان السقف فى المنازل المتميزة بالعمارنة عبارة عن قضبان رئيسية توضع بجوار بعضها لتكون السقف ، وفوق القضبان والدعامات كان يوضع أجزاء أصغر من الخشب على الزوايا اليمنى منها ، وفوق ذلك كان يوضع الخيش أو القضبان والكل يغطى بطبقة أسمك من قالب طينى ، وربما يشير أستخدام الخشب لتميز المنزل ولإرتفاع منزلة صاحب المنزل . [150] كان يوجد فى العديد من كسرات السقف عشباً متحلاً ، وقد وجد قصبات كلاهما مواز للأخر فى زوايا يمنى مع قوائم كذلك ، ويبدو ان العشب المتحلل قد استخدم كحشوة فى صناعة الأسطح ليغطى الثغرات التى تركت بين القوائم والأعمدة وفى امتداد القصبات . [151]

[شكل 9] سقف المنزل رقم O50.1

كان سطح السقف يصنع فى بعض الأحيان بمنازل العمارنة المتميزة مماثل لشكل وتأثير الخشب ، فقد لاحظ kemp فى حفائر سنة 1985 أن سطح المنزل رقم 8 شارع البوابة قد بنى من خليط من كتل السنط وقوائم نبات الطرفاء ، بينما ترك لحاء الشجر فى الصالة المركزية ، فمن الممكن تحديد الكتل التى وضعت بطول

---

147 Frankfort ,H. ,Pendlebury ,J. D. S . ,The City of Akhenaten , II, p . 6, 34 , 46 , 64, pl. XXIII.4 .

148 Peet , T. , Woolly ,L .,The City of Akhenaten , I , p . 38 .

149 Kemp , B ., JEA , 73 , 1987, p. 25 .

150 Peet , T. , Woolly ,L .,The City of Akhenaten , I , p . 42, 58 .

151 Kemp, B ., Amarna Reports , III , p. 24 , 31 .

حوالى 70سم ، ونظمت قوائم نبات الطرفاء ، ثم تنشر طبقة سميكة من الطوب الطينى بعد ذلك علـــى الســـطح ممثله لتأثير الخشب ، وربما كان هذا السطح السميك والثقيل يلف كل عرض المنزل دون حاجة لدعامه عمودية مركزية . [152] ربما كان المنزل 8 شارع البوابة من المنازل المتميزة حيث وجد مساحة زائدة للتخـــزين وأيضـــاً للنوم فى الخارج فى الليالى الحاره ، ففى المنازل المتميزة والكبرى بالمدينة الرئيسية بالعمارنة ألحق مخزن ثـــان كان يغطى جزء من السطح . [153]

8- الأرضية

كانت الأرضيات بالمنازل الأفقر عبارة عن غطاء من الطين ، بينما كان يعلو الغطاء من الطين غطـــاء مـــن الطوب والجير أو حتى مدهون بألوان لامعه فى المنازل المتميزة بالعمارنة ، وفى منزل نخت حل محـــل طبقـــة الطوب المعتادة فى الأرضية قرميد كبير مسطح من الطين .[154]

مما سبق يمكن استنتاج العديد من السمات المعمارية المتميزة للمنـــازل المتميـــزة بالعمارنة ، وفيما يلى عرض لذلك :

1 – المداخل المؤثرة والمتعددة ذات الدعامات أو الحوائط المنخفضة والمصممة بزاويـــة منحـــدره لتحمـــى البوابة من العربات الداخلة .

2- وجود سقيفة عباره عن غرفة ذات ثلاث جدران خارجية ، وهى عباره عن غرفة انتقـــال بـــين البيئـــة الخارجية وصالة الأستقبال داخل المنزل ، ومن خلالها يدخل الزائر داخل المنزل وتتغير البيئة الخارجية والضوء والحرارة إلى الجو الرطب نسبياً والظل داخل المنزل .

3- وفى بعض الأحيان أمتازت المنازل المتميزة بالتغير المزدوج والعكسى لأتجاه المنزل ، ربما ليتـــيح قـــدر أكبر من الخصوصية ولتضيف أنطباع أوسع للمنزل .

4- يعد وجود أكثر من صالة أستقبال Loggia بالإضافة لإستخدام الأعمدة والزخرفة على الجدران والحليات المعمارية مثل الكورنيش والنوافذ لتوفير الإضاءة ، فيضم المنزل المتميز اثنين من اللوجيا واحدة إلـــى الشـــمال والأخرى إلى الغرب واحدة لأستقبال الرياح الشمالية بينما الجنوب يستخدم فى الشتاء لأستقبال أشعة الشـــمس ، وربما كانت تسمى صالة الأستقبال Wsxt ، وكانت بغرض أستقبال الضيوف لإقامـــة الصـــلة بـــين الغرفـــة المركزية والمطبخ وأماكن الخدم الملحقة بالمنزل فى الفناء .

5- وفى حالات استثنائية كان يتم الأحتفاظ بالحيوانات بالصالة المركزية ، ففى بعض الأحيان تم الأحتفاظ بجواد بأسطبل يوجد بالصالة المركزية بالمنزل رقم 11 بالشارع الرئيسى ، ربما تشير إلى أن الأسرة كانـــت فخـــوره بأمتلاك جواد ليؤكد أرتفاع مستوى صاحب المنزل .

6- ألحق بالصالة المركزية غرفة صغيرة ربما كانت غرفة معيشة خاصة أو غرفة عمل الســـيد بهـــا أوراقـــه وأشياءه الهامه أو غرفة النساء ، وهذا مستبعد لأن مجتمع العمارنة لم يخصص جنـــاح للحـــريم مثـــل منـــازل اللاهون ، كما أن محتويات الغرفة هى نفس محتويات الصالة المركزية .

7- يوجد جناح خاص يضم غرفة نوم وغرفة حمام وغرفة دورة المياة وغرفة الملابس ودهليز ليفصل غرفـــة النوم عن الضوضاء ، وهذا كان ذات بعد نفسى وهى سمه معمارية تتيح لهذه المساحة أكثر خصوصية ، كمـــا أن جدران هذا الجناح أسمك وبها مشكاة مخصصة للسرير لتضيف أكثر خصوصية لمكان النوم ، وبـــذلك يمثـــل

---

[152] Kemp , B . , JEA, 73, 1987, p. 25 .
[153] Kemp , B . , Amarna Reports , III , p. 20 .
[154] Peet , T. , Woolly ,L .,The City of Akhenaten , I , p . 38 .

هذا الجناح مكان منعزل ذو جدران أسمك ، ويشير هذا الجناح إلى أمتلاك مساحة كافية ومتسعة لتتيح قدر أكبر من الخصوصية ، أما منازل الطبقة المتوسطة كان يوجد بها الحمام ودورة المياة داخل غرفة النوم .

8- تعدد الغرف فعلى سبيل المثال أمتلك منزل نخت الوزير أربعة وعشرين غرفة .

9- وجود حمام ، فيوجد 32 حمام مستقل ، منها 21 منزل يوجد به حمام و دورة الميـاة بغرفـة مسـتقلة ، و11 منزل عثر به على حمام فقط ، كما يوجد فى 16 منزل حمام ودورة المياة وغرفة ملابـس وغرفـة نـوم مستقلة بجناح النوم ، وتشير لتخصيص مساحة مستقلة وخاصة لحمام و دورة مياة فى إشارة لثـراء وأرتفـاع مستو صاحب المنزل ، كما يوجد ببعض المنازل المتميزة أكثر من حمام فى المنـزل L51.1، وأيضـاً يوجـد الحمام و دورة مياة فى 6 منازل بالصالة المركزية ، وفى حالتين فى صالة الأستقبال ، وفى حالة واحدة بالغرفة المربعة .

10- وجود فناء بملحقاته من الحديقة والبئر والحظيرة والمعالف والصوامع ومخازن الغلال والمطـبخ والفـرن فهذه العناصر دليل على أمتلاك مساحة كبيرة .

11- كما أن أمتلاك بئر يتطلب تكاليف وثراء مادى ليتيح توظيف العديد من الخدم لنقل الماء من قاع البئر عـن طريق الشادوف وملئ الأوانى الفخارية .

12- استخدام الحليات المعمارية مثل الكورنيش والسطح الملون والمدهون بالبلاستر والتـى كانـت تسـتخدم لإظهار الأسماء والألقاب وأنجازات صاحب المنزل وزخرفة الجدران الملونه خاصة بمناظر الإله بـس والإلهـة تاورت والنساء ، فبرغم أن مدينة تل العمارنة كانت مخصصة لأتباع ديانة أتون ، إلا أن ربما لم يتـأثر العمـال الفقراء بالنواهى الملكية واحتفظوا بالتقاليد والمعتقدات الدينية القديمة . وقد كان الإله بـس والإلهـة تـاورت وحاتحور والإلهه شدت وشو وهم الآلهة المفضلة لديهم .

13 – استخدام الأعمدة من الخشب المستورد ليشير إلى أرتفاع مستو صاحب المنزل وأنـه مـن الثـراء لكـى يستخدم مواد مستوردة ، فكان الغرض استخدام الأعمدة تقسيم أجزاء من المساحة لصـالة الأسـتقبال ولكسـر المحور الطولى بهذه الأعمدة ، كما تؤثر فى نفسية الزائر عن طريق تأثير الظل الناتج عنها ، كما أنها تضـيف هيبة وفخامة للمكان .

14- كان تعدد المداخل بين صالة الأستقبال والصالة المركزية سمه معمارية تضيف تأثير ذوقى وجمـالى إلـى الوظيفة ، حيث كان يستخدم مدخل للمالك وللضيوف والمدخل الأقصر للخدم ، كما أن المداخل كانت عباره عـن قنوات توظف لمرور الضوء والهواء ، فهى سمه لزيادة الراحة بالمنازل .

15- استخدام النوافذ للتهوية والإضاءة وزخرفتها الحليات المعمارية مثل الكورنيش .

16 – استخدام الحجر للعتب وأطر الأبواب والأبواب نفسها والأسقف ولدعم السلالم .

17- استخدام الحوائط الأسمك وذات الأرتفاعات الواضحة .

18- زخرفة وتلوين السقف وقد كان السقف عبارة عن قضبان رئيسية توضع بجانب بعضها البعض ، وفوقهـا يوضع أجزاء من الخشب أو الخيش لتكون السقف ليماثل شكل وتأثير الخشب .

19- كان يعلو غطاء الأرض الطينى غطاء من الطوب والجير أو يدهن بألوان لامعه ، وقد تميز منزل الـوزير نخت بأن حل محل طبقة الطوب المعتادة فى الأرضية قرميد كبير مسطح من الطين .

قائمة الختصارات :

JAMT : Journal of Archaeological Method and Theory , 5 , No. 3 ,1998 .

JEA : Journal of Egyptian Archaeology ,London .

MB : Medelhavsmuseet Bulletin .

MIO : Mitteilungen des Instituts fur Orientforschung , Berlin .

OIP : Oriental Institute Publications , The University of Chicago , Chikago .

WVDOG : Wissenschaftliche Veroffentlichungen der Deutschen Orientgesellschaft , Berlin , Leipzig .

المراجع العربية :

محمد أنورشكرى : العمارة فى مصر القديمة ، القاهرة ، 1986، ص 140 .

المراجع الأجنبية :

Borchardt ,L., Portrats der Konigin Nofret-Ete Tell El – Amarna ,Osnabruck ,1968 .

Borchardt, L . ,Ricke , H. , Die Wohnhauser in Tell El – Amarna , WVDOG, 91, Berlin ,1980 .

Bomann , A . , " Report on the 1986 Excavations Building 200 : Animal pens and Plant beds ' in : Kemp , B . J ., Amarna Reports , IV , London , 1986 .

Brunner-Traut , Der Tanz im Alten Agypten , Du Sseldorf U. Koln , 1960 .

Brunner- Traut , E ., Die Altagyptischen Scherbenbilder, Dsseldorf U. Koln , 1969.

Bruyere , B ., Rapport Sur les fouilles de Deir el Medineh , III , 1934 -1935

Crocker, P. T . , " Status Symbols in the Architecture of El – Amarna " , JEA , 71 , 1985 .

Davies , N.G., The Rock Tombs of el Amarna , I , London , 1903 .

Frankfort , H., " Preliminary Report on the Excavation at El – Amarnah 1928-9 " , JEA , 15 ,1929 , p. 144 .

Frankfort, H., Pendlebury , J. D. S .,The City of Akhenaten ,II, London ,1933

Gardiner , H., Notes on the Story of Sinuhe , London , 1969 .

Holscher, U., The Excavation of Medinet Habu , II , OIP , 41, 1934-1954 .

Keimer , L. , Die Gartenpflanzen im Alten Agypten , I , Hamburg U . Berlin , 1924.

Kemp , B., " The Character of the South Suburb at El – Amarna " , London , 1980 .

Kemp, B ., Amarna Reports , III , London , 1984 .

Kemp , B., "The Amarna Workmen 'S Village in Retrospect ",JEA,73,1987 .

Meskell , L., " An Archaeology of Social Relations in an Egyptian Village ", Journal of Archaeological Method and Theory , 5 . No .3 , 1998 .

Newton , F. G. , " Excavation at El – Amarnah 1923- 24 ", JEA , 10 , 1924 .

Newton , F . G . , "Excavation at El Amarnah 1923-24", JEA , 10 , 1924 .

Peet ,T . E ., " Excavation at Tell Amarna a Preliminary Report " , JEA , 7 , 1921.

Peet , T., Woolley , L., The City of Akhenaten , I , London , 1923, p. 52 .

Peterson ,B . E . J . , "Zeichnungen aus einer Totenstadt ", M B , 7 - 8, 1973

Petrie , Illahum , Kahun and Gurob , London , 1891 .

Petrie , Gurob and Hawara , London .

Petrie , Tell El – Amarna , London , 1929.

Robins , G., " Dress Undress and the Representation of Fertility and Potency in New Kingdom Egyptian Art , Sexuality in Ancient Art , Cambridge University Press , Cambridge , 1996 .

Smith ,H.S., Society and Settlement in Ancient Egypt in Ucko , P. J ., Tringham ,R., Dimbleby ,G.W., Man , Settlement and Urbanism , Duckworth ,London , 1972.

Vandier d Abbadie , J . , Catalogue des Ostraca Figures de Deir el Medineh , London , 1973 .

Woolley ,L., Excavation at Tell El-Amarna " , JEA , 8 , 1922 .